شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

دفع المحنة عن قارئ منظومة ابن الشحنة

المؤلف

محمد بن المساوي بن عبدالقادر (الأهدل)

٢١٢٦
٥٢٤٨٢

دفع المحن عن قاري منظومة ابن الشحنة

تأليف السيد الجليل العلامة الفهامة
النبيل الأنيل السيد محمد المساوي
الأهدل نفع الله به وعلمه
وأعاد من بركاته وبركة
أسلافه الطاهرين
آمين
آمين آمين
آمين

التنبهات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله الذي جعل الاكوان كالالفاظ والعلماء كالمعاني وشبّه الشبه بالديباجي وهم لخفيها كما يضاح الصباح البياني وابرزهم كالضمائر لمسند ما يتلى من المثاني ومنحهم بذكاء كضرام السقط لدلايل الاعجاز القراني وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من لا يثنيه عن التوحيد ثاني واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي نطق بالبلاغة والبراعة وعلى اله وصحبه الى قيام الساعة اما بعد فانه طلب مني بعض الاشراف الفضلاء ونخبة السادة النبلاء ان اضع شرحا على منظومة ابن الشحنه الحلبي في المعاني والبيان والبديع مطلعه نحو ثلاثة اشهر لعلمي بقصوري عن رتبة الشراح لهذا الفن الذي دخل جيله في خبر كان وراح سيما ولم اجد قبلي من شرحها واذاق ملحها فلم يرد لاردي الا تكرارا ولا مطلبي الا التردد مرارا فاسعفته الى اربه واعنته على مطلبه فطفقت افك مغلقها بمفتاح السعد الشريف واقيد مطلقها المنكر بالة التعريف ولم اجنح الى بسط ولا اختصار بل توسطت بين ذين في المضمار على انها لا تزيد على مايه بيت ولا تحتاج عند الفحول الى عسى

وليت

وليت لكن هذا الفن قد ولت الادبار انصاره فلم يبق لدينا الا سير واخباره فاكملت هذه النبذه في سبعة ايام مع تزاد ف الامور التي كالركام وسميتها هذا الشرح بحمد الله عروسا في الشروح يغدو طيرا الفهم خميصا اليه وبطينا يروح ولم الجهد في تسهيل حل المشكل ولست على غير لطف الله اتكل ولم اخرج عن دايرة المختصر والمطول وليس لي ولا مثالي بعد الله الا عليها المعوّل ولم اقصر في ضرب الامثال تسهيلا على الطالب وتيسيرا عليه في تحصيل المطالب على اني وان وصفته في زعمي معتقدا القصور معترف لمن عثر على عثرة لي فيه بالعثور لاني سودته بين سكان الغضا فلهذا اقول احسن الله لمن نظر اليه بعين الرضا وليسد كل اخ منصف خلله ويصلحه اصلح الله عملي وعمله

وسميته دفع المحنه عن قاري منظومه ابن الشحنه وارجو ان تهب عليه نسمات القبول وتتلقاه ايدي ها عن ملء افهام اهل المعقول والمنقول ومن الله سبحانه استمد الاعانه وليكن هذا اوان السير الى سواء هذه الطريق والشروع فيما وعدنا به وبالله التوفيق فنقول الحمد لله الحمد هو الثنا باللسان على الجميل سواء تعلق بالفضايل ام بالفواضل والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب الانعام سواء كان ذكرا باللسان او

اعتقادًا او محبة بالجنان او عملا او خدمة بالاركان
مورد الحمد هو اللسان وحده ومتعلقه يعم النعمة
وغيرها ومورد الشكر يعم اللسان وغيره ومتعلقه
يكون للنعمة وحدها فالحمد اعم باعتبار المتعلق
اخص باعتبار المورد والشكر بالعكس ومن ها هنا
تحقق تصادقهما في الثنا في مقابلة الاحسان ○
وتفارقهما في صدق الحمد فقط على الوصف في العلم
والشجاعة وصدق الشكر فقط على الثنا بالجنان
في مقابلة الاحسان والله اسم للذات الواجب
الوجود المستحق بجميع المحامد ولهذا لم يقل الحمد
للخالق والرازق ونحوهما مما يوهم اختصاص استحقاق
الحمد بوصف دون اخر واللام في الحمد للجنس دون
الاستغراق **وصلى الله** الصلوة من الله رحمة ومن
الملئكة استغفار ومن المومنين التضرع والدعاء
على رسوله الذي اجتباه والرسول بشر ذكر اوحي
اليه بشرع يعمل به ويومر بتبليغه فان لم يومر
بتبليغه فنبي فقط الذي اجتباه صفة اخرى للموصوف
الاتي وهو قوله **محمد** صلى الله عليه واله وسلم ومعنا
اجتباه اصطفاه واختاره من بين خلقه لحديث
ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني ادم ثم اختار
بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب
فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم

بني هاشم

بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم الحديث
محمد واله وسلما وهو مضعف الكلمة مشتق من اسم
المفعول اي محمود الخصال كما في الرواية التي رواها
جده عبد المطلب تحمده اهل السما والارض واله
اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف
ومن له خطر وعن الكسائي سمعت اعرابيا فصيحا
يقول اهل واهيل واله واويل وهم موالي بني هاشم
وبني المطلب وقيل المراد بهم في مقام الدعا كل
مومن لخبر ضعيف فيه وجمع المولف بين الصلوة
والسلام اقتداءً بالكتاب العزيز يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **وبعد** يوتى بها
للانتقال من اسلوب الى اخر واصلها اما بعد
بدليل لزوم الفا في خبرها غالبا لتضمن امّا
معنى الشرط والاصل مهما يكن من شي بعد
البسملة والحمد والصلاة والسلام على من ذكر وقول
الشيخ **قد اجبت** بحذف الفا للوزن اصله
وبعد فقد اجبت **الى انظما** ○ والنظم ضد النثر
وهو بالحمد الستة عشر المعروفة في وقتها وهذه
المنظومة من الرجز الذي وزنه مستفعلن مستفعلن
مستفعلن وهذا نظم البحر جميعا ○
طويل مديد والبسيط ووافر ○ وكامل اهزاج الاجر ارملا
ومقتضب المجتث مقترب بلا ○ وزاد الاخفش المتدارك

فنهاظ

سريع اسراع والتقريب ضارع ○

في علمي البيان والمعاني ○ وسياتي تعريف البيان في محله
ان شاء الله تعالى واما علم المعاني فهو علم يعرف به
احوال اللفظ التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال
وقدم علم المعاني على البيان لكونه منه بمنزلة المفرد
من المركب والمفرد مقدم على المركب طبعا فقدم على
البيان وضعا قوله ارجوزة قد تقدم معناها انفا
وقوله لطيفة المعاني ○ اي دقيقتها ابيانها عن
ما به لم ترد ○ فقلت غير آمن من حسد ○ والبيت من
الشعر مصراعان فاخر المصراع الاول يسمى عروضا
واخر المصراع الثاني يسمى ضربا ومقول القول قولها
فصاحة المفرد في سلامته ○ من نفرة فيه اي خلوصه من
تنافر الحروف والتنافر في الكلمة يوجب ثقلها على
اللسان كالهعخع بنت في اليادية بالخا المعجمة في قول
اعرابي سال عن ناقة فقال تركتها ترعى الهعخع بورن
درهم ومنه ما دون ذلك كقول امرء القيس ○
غدائره مستشزرات الى العلى ومن غرابته اي كون
الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال كقول
عيسى بن عمر النحوي حين سقط عن الحمار واجتمع الناس
عليه فقال ما لكم تكاكاتم علي تكاكا كم على ذي جنه
افرنقعوا عني وهذا النوع يحتاج الى ان يخرج
الى بحث عنه في كتب اللغة المبسوطة والنوع الثاني
من الغرابة يحتاج الى ان يخرج له وجه بعيد كقول
العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا ومقلة وحاجبا مزججا

اي

تكاكاتم

اي كالسيف السرتجي في الدقة والاستوي وكالسراج
في البريق واللمعان وهذا قريب من قولهم سرج الله
وجهه اي حسنه وحسنه ومن كونه مخالف القياس ○
اي بان تكون الكلمة على خلاف القانون المنبسط من
لغة العرب كقول ابي النجم الحمد لله العلي الاجلل
بفك الادغام وقياسه الاجل بالادغام قيل ومن فصاحة
المفرد خلوصه من الكراهة في السمع نحو كريم الجرشا شريف
النسب وفيه نظر لان الجرشا معناها النفس وهي قد
دخلت في الغرابة ثم الكلام الفصيح من كلام الناس ○
يشترط خلوصه اي كونه سالما مما ذكر في قولها
ما كان من تنافر الكلمات سليما ○ اي سالما لان
تنافر الكلمات يباين فصاحتها والتنافر كقول
الشاعر ○ وقبر حرب من مكان قفر ○ وليس قرب قبر حرب قبر ○
وهذا النوع من التنافر ثقيل على اللسان والنوع
الثاني دونه كقول ابي تمام ○ كرم متى امدحه
امدحه والورى ○ معي واذا ما لمته لمته وحدي ○
فليس الثقل من اجتماع الحاء والهاء في كلمة واحدة بل
الثقل في ضم الكلمة الاخرى اليها هو مدحه الثاني
لورود لا في القران فصيحه ولم يكن نابيه اي الذي
سلم من الكلمات من التنافر سقيما ○ اي ضعيف التالف
نحو ضرب غلامه زيدا الان الضمير عايد على متاخر
لفظا ورتبة وذلك ضعيف عند الجمهور خلافا للاخفش
وابن جني وما ورد من قول الشاعر ○ الا ليت شعري
هل يلومن قومه ○ زهيرا على ما جر من كل جانب

وهو جر عمرو الله

ذكر في بحث المخالفة ان من احسن نفي عاب الحاء فصاحة احد منهم على هو مبني امية فقال ذلك البيت

فساد لا يقاس عليه وهو اي الكلام من التعقيد ايضا
خال ايضا مصدر آض اذا رجع اي خلوصه من التعقيد
والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل
اما في النظم كقول الفرزدق يمدح ابرهيم بن هشام
المخزومي خال هشام بن عبد الملك ○
وما مثله في الناس الا مملكا ○ ابو امه حي ابوه يقاربه
اي ليس مثله في الناس حي يقاربه اي احد يشبهه
في الفضايل الا مملكا اعطى الملك والمال اعني هشاما
ابو امه اي ابو ام ذلك الرجل الممدوح ابوه اي ابرهيم
الممدوح اي لا يماثله احد الا ابن اخته الذي هو
هشام ففيه فصل بين المبتدا والخبر اعني ابو امه
بالاجنبي الذي هو حي وبين الموصوف والصفة
اعني حي يقاربه بالاجنبي الذي هو ابوه وتقديم
المستثنى اعني مملكا على المستثنى منه اعني حي يقاربه
وفصل كثير بين المبدل وهو حي والمبدل منه وهو
مثله ○ واما في الانتقال كقول العباس بن الاحنف
ساطلب بعدكم الدار عنكم لتقربوا ○ وتسكب عيناي الدموع لتجمدا
فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ما
قصد من السرور الحاصل بملاقات الاصدقاء وان يكن
مطابقا للحال ○ اي وان يكن الكلام مطابقا لمقتضى
الحال والمراد بالحال الامر الداعي الى التكلم على وجه
مخصوص اي الى ان يعبر مع الكلام الذي يودى به
اصل المعنى خصوصية ما مثلا كون المخاطب منكرا للحكم

قوله ايضا فيه
اعني ايضا منقول
مطلق مصدر آض
كما قال الشارح
رضي الله عنه ○

وهو مقتضى الحال

وهو حال مقتضى

حال مقتضى الحال التاكيد ومقتضى الحال في عدم الانكار
عدم التاكيد فهو اي الكلام المطابق بمقتضى الحال البليغ
اي الموصوف بالبلاغة والذي يوءلف ايضا بليغ وبالفصيح
من يعبر نصفه اي ويوصف المتكلم بالفصيح فيقال الكلام
فصيح ورجل فصيح فيقال كل بليغ فصيح ولا عكس والمراد
بالبليغ والمتكلم والصدق ان يطابق الواقع ها
اي الذي يقوله والكذب اذ ذا عدمها اي صدق
الخبر مطابقته للواقع وكذب به عدمها واثبت الجاحظ
واسطة اي ويكون الخبر فيها ليس بصدق ولا كذب
بدليل قوله تعالى افترى على الله كذبا ام به جنة ان
المراد بالثاني غير الكذب لانه قسيمه وقسيم الشيء
يجب ان يكون غيره وهذا مردود لان المعنى امر لم
يفتر فعبر عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء له لان
الافتراء الكذب عن عمد ولا عمد للمجنون وعربي
اللفظ ذو احوال ○ ياتي بها مطابقا للحال ○ اي اللفظ
العربي ذو احوال ياتي بها المتكلم مطابقا لمقتضاها
المناسب من التاكيد وعدمه والذكر والحذف وغير ذلك
من الاحوال التي بها يطابق اللفظ الحال عرفانها
اي معرفة مبتنداها علم اي ملكة يقتدر بها على
ادراكات جزئية او هو نفس الاصول والقواعد
وقوله هو المعاني منحصر الابواب في ثمان اي
في ثمانية ابواب الاول احوال الاسناد الخبري والثاني
احوال المسند اليه والثالث احوال المسند والرابع

الكلام صح

احوال متعلقات الفعل والخامس القصر والسادس
الانشا والسابع الوصل والفصل والثامن الايجاز
والاطناب والمساواة **الباب الاول في معرفة الاسناد**
الخبري وهو ضم لفظ الى اخر بحيث يفيد الحكم ان مفهوم احدهما
ثابت لمفهوم الاخر او منتف عنه ○ **ان قصد المخبر بنفس**
الحكم ○ لا شك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما
نفس الحكم او كونه عالما به فسمي الاول فايدة الخبر وهو
معنى قوله **فسم ذا فايدة وسمي** ○ الثاني ان قصد الاعلام
للعلم به لان مهما والمقام اتيه اي ينبغي للمخبر سوا قصد
فايدة الخبر او لا ان مهما ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة
التي يقتضيها المقام مثال الاول قولك لزيد قايم لمن لا
يعلم ومثال الثاني قد حفظت التورية لمن حفظها
وذلك لضرورة ان كون المخاطب اما جاهلا بالحكم
او عالما به **ان ابتدائيا فلا يؤكد** اي ان كان المخاطب
خالي الذهن من الحكم والتردد فيه فيسمى الضرب ابتدائيا
لوقوعه ابتدا فلا يحسن التاكيد وان كان متردد افي
الحكم طالبا له حسن التاكيد وهو معنى قوله **او طلبيا**
فهو فيه يحمد ○ وان كان المخاطب منكرا للحكم وجب
التاكيد بقدر الانكار قوة وضعفا ان الله وهو معنى
قوله **وواجب بحسب الانكار** ○ **ويحسن التبديل**
بالاغبار ○ اي يبدل ما كان غير مؤكد عاريا عن التاكيد بحسب
المقام فيؤكد في الامرة الاولى باءن وبالجملة الاسمية
وفي الثانية بها وبلام القسم والجملة كما قال الله تعالى
حكايته عن رسل عيسى عليه السلام حين ارسلهم الى اهل

انطاكيه اذ كذبوهم المرة الاولى انا اليكم مرسلون وفي
الثانية بحسب الانكار انا اليكم لمرسلون فالضروب
ثلاثة الخلو عن التاكيد والتاكيد استحسانا ووجوبه بحسب
الانكار وقد جعل السايل والمنكر لغيرها وبالعكس على
خلاف مقتضى الظاهر مثال جعل السايل لغيره قوله
تعالى اني لكم هذا قالت هو من عند الله فاستغنت من
التاكيد ومثال جعل المنكر لغيره قولك لمنكر
الاسلام الاسلام حق بلا تاكيد لان معه دلايل على
حقيقة الاسلام لو تاملها ارتدع عن انكاره وهو
معنى التغيير والتبديل في الشطر الاخير من البيت
والفعل او معناه من اسنده ○ اي ان اسند الفعل
او ما في معناه من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل والظرف ○ **لما له في ظاهر اذا عنده**
اي عند المتكلم في الظاهر من كلامه بان لا يكون قرينة
على خلافه كقول المؤمن انبت الله البقل وقول الجاهل
انبت الربيع البقل فقول المؤمن مما يطابق الواقع
والاعتقاد وقول الجاهل مما يطابق الاعتقاد لا الواقع
والثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا
يعرف حال خلق الله الافعال كلها والربيع ما لا يطابق الواقع
ولا الاعتقاد كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون
المخاطب اذ لو علم المخاطب ايضا لما تعين كونه حقيقة
لجواز كون المتكلم قد جعل علم المخاطب بانه لم يجئ
قرينة على انه لم يرد الظاهر فلا يكون الاسناد الى ما

وهو الجاهل الطابق
قوله الجاهل الطابق
وهو الغلط الذي يقول
ان العالم قديم ○

هو عند المتكلم في الظاهر وهذه الاربعة الاقسام
في الحقيقة العقلية كما قال حقيقة عقلية وان الى ۝
عين ملابس مجازا ولا ۝ اي وان اسند الى عين ملابس
اي ذات ملابس غير ما هو له او ما في معنا كما مرّ ووجد
في بعض النسخ بدل عين غير بالراء وهو سهو من الناظم
او تحريف من الناسخ اذ لا كلام في غير الملابس لانه
يقال ملابس غير ما هو له ولا يقال غير ملابس فتامّل
وقوله مجازا ولا اي بان تنصب قرينة صارفة عن
ان يكون الاسناد الى ما هو له كقولك انعالم انت الربيع
البقل وللفعل ملابسات شتى وهي الفاعل والمفعول
به والمصدر والزمان والمكان والسبب مثال الفاعل
كقوله تعالى عيشة راضية فانه بني للفاعل واسند
الى المفعول به ومثاله في المفعول سيل مفعم اي مملو
في عكسه لان السيل هو الذي يفعم اي يملا ما دخله
ومثاله في المصدر جد جده وفي الزمان نهاره صائم
وفي المكان نهر جار وفي السبب بنى الامير المدينة
بنى بحكم تنبيه ۝ اقسام المجاز باعتبار حقيقة
الطرفين ومجازهما اربعة لان طرفيه وهو المسند
والمسند اليه اما حقيقتان لغويتان كانبت الربيع
البقل او مجازان لغويان كاحيا الارض شباب
الزمان او مختلفان بان يكون احد الطرفين
حقيقة والاخر مجازا كانبت البقل شباب الزمان
فيسمى المسند حقيقة والمسند اليه مجازا او في الارض
الربيع في عكسه ويجري المجاز العقلي في الخبر والانشا

كيا ها مان ابن لي صرحا ولا بدّ له من قرينة صارفة
لارادة ظاهره الباب الثاني في معرفة المسند
اليه اي الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه كحذفه
وذكره وتعريفه وتنكيره وغير ذلك الحذف للصون
وللانكار ۝ والاحتراز او للاختبار ۝ اي كون المسند
اليه محذوفا سواء كان مبتدا او فاعلا يجوز حذفه
عند قيام القرينة اما للاحتراز عن العبث بناء على
الظاهر لعلم السامع به نحو قال لي كيف انت قلت عليل
اي انا او لصون اللسان عن ذكره اما تعظيما كالخالق
كل شيء اي الله او وهاب الالوف اي السلطان
او تحقيرا له نحو رجيم اي الشيطان او لتاتي الانكار
لدى الحاجة نحو فاسق فاجر عند قيام القرينة انه
زيد ليتيسر الانكار بان يقول ما اردته بل اردت
غيره وقوله او للاختبار والاختبار هو امتحان المتكلم
تنبه السامع بانه هل يتنبه عند القرينة اولا او اختبار
مقدار تنبهه بانه هل يتنبه بادنى قرينة او يحتاج
الى ازيد منه وجعل في اسفار الصباح قوله قال لي
كيف انت قلت عليل مثالا لضيق المقام وهو ظاهر
فيه صالح له ايضا والذكر للاصل اي واما كون
المسند اليه مذكورا فلاصالته لان الاصل ذكره
ولاقتضى للعدول عنه مما ذكر في نكات الحذف
وللتنويه ۝ اي اظهار تعظيمه كما يقال لك من
نبيك فتقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والبسط

اي بسط الكلام حيث الاصغا مطلوب للمتكلم
لعظمه وشرفه نحو هي عصاي والضعف اي ضعف
التعويل على القرينة وللتنبيه ○ اي على غباوة
السامع وان باضمار يكن معرفا ○ اي واما تعريفه
بالاضمار فللمقامات الثلاث فاعرفا ○ اي وهي
مقام التكلم والخطاب ومقام الغيبة نحو انا ضربت
وانت ضربت وهو ضرب والاصل في الخطاب للمعين
والترك فيه للعموم البين ○ اي قد يترك هذا الاصل
الى غير معين وذلك ليعم الخطاب كل مخاطب على
سبيل البدل نحو قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون
فلا يريد مخاطبا معينا اذ لا يختص بالنبي صلى الله عليه
وسلم معنى وانما اختص به لفظا قصدا الى تفضيع
حال المجرمين او علميه اي واما كون المسند اليه
علما فللاحضار اي احضاره بشخصه بحيث يكون
مميزا عما عداه نحو زيد قائم وقصد تعظيم او احتقار
اي اهانة كما في الالقاب الصالحة لذلك كزين العابدين
وانف الناقة او كناية عن معنى يصلح له العلم نحو ابو
لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا ووصله للجهل
اي واما كون المسند اليه موصولا فلعدم العلم
بالاحوال المختصة به نحو الذي كان معنا بالامس
رجل عالم والتعظيم ○ للشان والايماء والتفخيم ○
اي التفخيم والتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم
والتعظيم والتفخيم مترادفان فائدة ○ الفرق
بين التعظيم والتهويل ان التعظيم لا يخلو عن مدح

بخلاف التهويل والايماء الى وجه بناء الخبر كقوله
تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين فان فيه ايماء الى ان الخبر المبني
من جنس العقاب والاذلال بخلاف ما اذا ذكرت
اسماؤهم الاعلام ثم انه ربما جعل ذريعة الى
التعريض بالتعظيم لشانه نحو قول الفرزدق
ان الذي سمك السما بنا لنا ∴ بيتا دعائمه اعز واطول
من دعائم كل بيت ففي قوله ان الذي سمك السماء
ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس الرفعة
والبناء وباشارة اي واما كون المسند اليه باسم
الاشارة فلذي فهم بطي اي التعريض بغباوة
السامع كقول ـــــ الفرزدق ○
اولئك ابائي فجئني بمثلهم ∴ اذا جمعتنا يا جرير المجامع
فجعل جريرا كانه لا يدرك غير المحسوسات للقرب
والبعد والتوسط ○ كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد
لان هذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط
فالعهد اي فلا يخلو تعريف المسند اليه بال اما
ان يكون للعهد نحو وليس الذكر الذي طلبت
امرأة عمران كالانثى التي وهبت لها فالانثى
اشارة الى ما سبق ذكره صريحا في قوله تعالى قالت
رب اني وضعتها انثى ونحو خرج الامير اذا لم يكن
في البلد غيره في حكم المذكور لعلم المخاطب به وقولك
لمن دخل البيت اغلق الباب او حقيقة اي ويشار بال

الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المراة وهذه الدار على المعرفات نحو الانسان حيوان ناطق والكلمة لفظ مفرد موضوع ونحو ذلك لان التعريف للماهية وقد ياتي المعرف بلام الحقيقة باعتبار عهد في الذهن لمطابقة ذلك الواحد للحقيقة كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج وهذا في المعنى كالنكرة **وقد يفيد** المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة **الاستغراق** نحو ان الانسان لفي خسر اشير باللام الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن الجميع بدليل صحة الاستثنى الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره **او ما انفرد** ○ اي ويفيد استغراق المفرد نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة وهو اشمل من استغراق المثنى المجموع لانه يتناول كل واحد من الافراد واستغراق المثنى انما يتناول كل اثنين ولا ينافي خروج الواحد واستغراق الجمع انما يتناول كل جماعة اثنين ولا ينافي خروج الواحد والاثنين واستغراق الجمع انما يتناول كل جماعة ولا ينافي خروج الواحد والاثنين وقول الناظم او ما انفرد بهمزة القطع للوزن **وباضافة** اي وما تعريف المسند اليه بالاضافة **فللاختصار** ○ المسند اليه في ذهن السامع لانها اخصر طريق نحو قول جعفر ابن الحارثي ○ هواي مع الركب اليماني مصعد ○ وهذا اخصر من الذي اهواه اي مهوتي ونكتة

بهمزة القطع للوزن

الاختصار في البيت لضيق المقام وفرط السامع لكونه في السجن والحبيب مع الركب وتمام البيت ○ جنيب وجثماني بمكة موثق ○ **نعم وللذم** نحو علم البلد فعلوا كذا وكذا **او احتقار** ○ اي احتقار المضاف المسند اليه نحو ولد الحجام حاضر **وان تنكر** انت **فللتحقير** ○ وما تنكر المسند اليه فيكون للتحقير **والضد** اي التعظيم كقول ابن ابي السمط له حاجب عن كل شيء يشينه ○ وليس له عن طالب العرف حاجب ○ اي مانع حقير فكيف بالعظيم **والافراد** اي ويكون تنكير المسند اليه للافراد نحو والله خلق كل دابة من ماء اي كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة وهي نطفة ابيه المخصوصة **والتكثير** ○ اي كقولهم ان له لابلا وان له لغنما اي كثيرا وقد جاء التنكير للتكثير والتعظيم جميعا نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي ذو وا عدد كثير وذو وا ايات عظام والفرق بين التعظيم والتكثير باعتبار الكميات والمقادير **وضده** وهو التقليل نحو ورضوان من الله اكبر اي رضوان قليل وقد يكون للتحقير والتقليل نحو حصل منه شيء اي حقير قليل **والوصف للتبيين** ○ اي واما وصف المسند اليه فلكونه مبنيا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله فان هذه الاوصاف مما توضح الجسم وتعرفه **والمدح** اي للمسند اليه جاءني زيد العالم وكذا الذم نحو جاءني زيد الجاهل

نسخ امير

والتخصيص اي تخصيص المسند اليه فيكون التخصيص
مقللا اشتراكه اوراقعا احتمالا نحو عندنا رجل عالم
ونريد التاجر عندنا والتعيين ٥ اي تعيين الموصوف
والتعيين اما ان يكون له شريك في ذلك الاسم
او بان يكون المخاطب يعرفه بعينه قبل ذكر الوصف
واشترط هذا لئلا يصير الوصف مخصصا تتميم
قول الناظم والمدح والتخصيص والتعيين فيه نظر
لان المدح والذم والترحم كالعالم والجاهل والفقير
مما يتعين الموصوف قبل ذكرها فجعل التعيين قسما
برأسه ولا سلف له في ذلك وكونه مؤكدا او يحصل ٥
لدفع كونه لا يشمل ٥ اي اذا كان المسند اليه مؤكدا
فانه يكون لدفع توهم عدم الشمول نحو جاءني القوم
كلهم اواجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ او لانك
لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض
كالواقع من الكل بناء على انهم في حكم شخص واحد والسهو
اي ولدفع توهم السهو نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم
ان الجائي غيره وان ما ذكره سهو والتجوز بالمباح اي
ويكون التاكيد لدفع توهم التجوز وهو التكلم
بالمجاز نحو قطع اللص الامير او نفسه او عينه لئلا
يتوهم ان اسناد القطع الى الامير مجاز وان القاطع
بعض غلمانه وقوله المباح صفة كاشفة ثم بيانه
فللايضاح ٥ باسم به يختص اي واما المسند اليه
بعطف البيان فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم

صديقك

صديقك خالد فلا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز
ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد عطف البيان
بغير اسم مختص به كقول الشاعر ٥
والمؤمن العائذات الطير يمسحها • ركبان مكة بين الغيل والسند
فان الطير عطف بيان للعائذات مع انه ليس اسما
مختصا به تتميم قد يجيء عطف البيان لغير
الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس فان البيت الحرام عطف بيان
للكعبة جيء به للمدح لا للايضاح كما يجيء الصفة لذلك
والابدال ٥ بزيد تقرر اي واما الابدال من المسند
اليه فلزيادة التقرير اما في بدل الكل نحو جاءني اخوك
زيد فلتكرار اذ هو عين المتبوع صدقا واما في بدل
البعض والاشتمال نحو جاءني القوم اكثرهم وسلب عمرو
ثوبه فلاشتمال المتبوع عليها اجمالا فكان التابع مذكورا
اما في البعض فظاهر واما في الاشتمال فلان معناه
ان اشتمال المبدل منه على البدل كاشتمال الظرف
على المظروف ولم يتعرضوا لبدل الغلط لانه لا يقع
في فصيح الكلام تم الابدال الثلاثة لا تخلو عن ايضاح
وتفسير وقوله لما يقال ٥ حشو تتمة البيت والعطف
اي واما عطف الشيء على المسند اليه فهو تفصيل للمسند
اليه نحو جاءني زيد وعمرو فان فيه تفصيلا للفاعل بانه
زيد وعمرو ومن غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين

وهم

تعقيب

كانا معًا او مرتبين مع مهلة او لا مهلة **مع اقتراب**
اي اختصارا احترازا عن جاني زيد وجاني عمرو
فان فيه تفصيلا للمسند اليه لا مع اختصار **ورد سامع**
الى الصواب ○ اي ويكون عطف الشيء على المسند اليه
لرد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب نحو جاني زيد
لا عمرو لمن اعتقد ان عمرو جا دون زيد او انهما
جآ معًا وكلمة لكن ايضا للرد الى الصواب الا انه لا يقال
لنفي الشركة او صرف الحكم عن المحكوم عليه الى محكوم عليه
اخر نحو ما جاني زيد لكن عمرو **والفصل للتخصيص**
اي تعقيب المسند اليه بضمير الفصل يكون للتخصيص
بالمسند اي قصره عليه لان قولنا زيد هو القايم ان
القيام مقصور على زيد لا يتجاوزه الى غيره **والتقديم**
اي للمسند اليه **فلاهتمام يحصل التقسيم** ○ لوجوه الاهتمام
واسبابه اي وامّا تقدم المسند اليه فلكونه اهم ولا يكفي
في التقديم مجرد ذكر الاهتمام بل لا بد ان يبين ان
الاهتمام من اي جهة وباي سبب فلهذا فصله بقوله
كالاصل اي لان تقدم المسند اليه هو الاصل لانه
محكوم عليه فلا بد من تحققه قبل الحكم فقصدوا تقدمه
في الذكر ايضا ولا مقتضي للعدول عن ذلك الاصل
والتمكين لتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا
تشويقا الى الخبر كقول ابي العلاء ○

والذي حارت البرية فيه ٠ حيوان مستحدث من جماد

اي تحيرت الخلايق في المعاد الجسماني فبعضهم يقول به

وبعضهم لا يقول به **والتعجيل** ○ اي تعجيل المسرة فيقدم
المسند اليه لاجل ذلك نحو سعد في دارك ومثلها المساءة
نحو السفاح في دار صديقك **وقد يفيد الاختصاص ان ولي**
نفيا اي تقدم المسند اليه التخصيص له بالخبر الفعلي
اي قصر الخبر الفعلي عليه ان ولي المسند اليه حرف النفي
نحو ما انا قلت هذا والا فقد ياتي التخصيص ردا على
من زعم انفراد غيره به او مشاركته فيه نحو ما سعيت
في حاجتك **وقد على خلاف الظاهر** ○ **يا بني كاولى** بفتح
الهمزة وسكون الواو ويعني بذلك اسلوب الحكيم وهو
تلقي المخاطب بغير ما يترقبه او السايل بغير ما يتطلبه
بحمل كلام كل منهما على خلاف المراد تنبيها له على انه الاولى
بحاله مثاله في المخاطب قول القبعثرى للحجاج
وقد توعده بقوله لاحملنك على الادهم يعني القيد مثل
الامير يحمل الادهم والاشهب اي من كان مثل الامير
في السلطان فالاولى ان يصفد لا ان يصفد اي
يعطى الادهم الذي هو الفرس لا الادهم الذي هو
القيد فهو الاولى والا ليق بسلطانه ومثاله في
السايل قوله تعالى يسالونك عن الاهلة قل هي
مواقيت للناس وانما سالوا عن السبب في اختلاف
القمر في زيادته النور ونقصانه فاجيبوا عن ذلك
ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الاهلة
بحسب ذلك الاختلاف معالم توقت الناس بها
امورهم من المزارع والمتاجر ومحال الديون وغير ذلك
ومعالم الحج ليعرف فيها وقته وذلك للتنبيه على ان

الاولى كما لهم ان يسالوا عن ذلك لا عن السبب واسلوب
الحكيم من خلاف مقتضى الظاهر وان لم يكن من مباحث
المسند اليه **والالتفات دايرٌ** ٥ اي ويأتي الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر للالتفات وهو عند الجمهور
التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم
والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه باخر منها بشرط
ان يكون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر
ويترقبه السامع مثاله من التكلم الى الخطاب ومالي
لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى الظاهر
ارجع ومن التكلم الى الغيبة انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ومقتضى الظاهر فصل لنا ومن
الخطاب الى التكلم قول علقمة بن عبدة ٥

طحابك قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلى وقد شط وليها • وعادت عواد بيننا وخطوب

ومقتضى الظاهر تكلفك ومن الخطاب الى الغيبة قوله
تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة
والقياس بكم من الغيبة الى التكلم قوله تعالى
الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
ومقتضى الظاهر فساقه ومن الغيبة الى الخطاب
قوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين ومقتضى الظاهر اياه ووجه حسن
الالتفات ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اخر
كان ذلك الكلام احسن تطرية لنشاط السامع واكثر

ايقاظا للاصغاء اليه وقوله دايرٌ حشو تماما للبيت
او صفة للالتفات اي دايرٌ على الالسنة

الباب الثالث احوال المسند

لما مضى الترك مع القرينة ٥ اي اما تركه فلما مرّ
في حذف المسند اليه مع القرينة نحو ان زيدًا وعمرًا
ذاهب فالمسند الى عمر ومحذوف لقصد الاختصار
والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر ونحو قول
قيس بن الحطيم ٥ نحن بما عندنا وانت بما عندك
راض والرأي مختلف ٥ اي نحن بما عندنا راضون
فالمسند الى نحن محذوف لما مرّ ولا بد للمحذوف
من قرينة دالة ليفهم المعنى كوقوع الكلام جوابًا
لسوال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله اي خلقهن الله او مقدرا
نحو قول ضرار بن نهشل راثيا لاخيه يزيد بن نهشل
ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوائح
كانه قيل من يبكيه فقال ضارع **والذكر** اي ذكر
المسند **قد يفيدنا تعيينه** اي مثلما مرّ في المسند
اليه من كونه الاصل او لتعيين كونه فعلا فيفيد
التجدد او اسما فيفيد الثبوت **وكونه فعلا فللتقييد**
بالوقت مع افادة التجدد ٥ اي واما كونه اي المسند
فعلا فللتقييد له باحد الازمنة الثلاثة الماضي
وهو الزمان الذي قبل زمنك الذي انت فيه
والمستقبل وهو الزمن الذي يترقب وجوده بعد

هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي واوايل
المستقبل متعاقبة بلا مهلة وهذا امر عرفي وذلك لان الفعل
دال بصيغة على احد الازمنة الثلاثة من غير احتياج الى
قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم فانه يدل عليه بقرينة
خارجة نحو زيد قايم الآن او امس او غدا او يفيد الفعل
التجدد كقول طريف بن تميم ○ اوكلما وردت عكاظ قبيلة ○
بعثوا الي عريفهم يتوسم ○ تنبيه التجدد لازم
للزمان لكونه كما غير قال الذات اي لا تجتمع اجزاوه
في الوجود والزمان جزوء من مفهوم الفعل لان الفعل
مع افادته التقييد باحد الازمنة الثلاثة مفيد
للتجدد واسما فلا نعدام ذا واما كون المسند اسما
فلعدم التقييد المفيد للتجدد والحدوث فيه لان الاسم
يفيد الدوام والثبوت كقول النضر بن جويرية ○
لا يالف الدرهم المضروب صرتنا ○ لكن مر عليها وهو منطلق ○
بخلاف الفعل ومفردا اي واما كون المسند مفردا
فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم
نحو زيد قايم لان الاصل افراد المسند والجملة فرع
عليه وفيه بحث طويل لاهل المعاني لان نفس الحكم
فيه قصدا ○ اي لان نفس الحكم على المسند اليه بالمسند
مقصود من نفس المسند فيكون مفردا كامر والفعل
بالمفعول ان تقيدا ○ اي واما تقييد المسند ان
كان فعلا او شبهه من المشتقات بمفعول مطلق او به
او فيه او له او معه اذ ال في المفعول للجنس لا للعهد
ونحوه من الحال والتمييز والاستثنا فلترتيبه الفايدة

وهو

كما غير فارجع

وهو معنى قوله فليفيد ان يدا ○ لان زيادة الفايدة
ناشية عن التقييد ولان الفعل كلما ازداد خصوصا
ازداد غرابة وكلما ازداد غرابة ازداد افادة كما يظهر بالنظر
الى قولنا شيء ما موجود وفلان ابن فلان حفظ
التوراة سنة كذا في بلد كذا وتركه اي التقييد
لما مر منه مثل خوف القضي الفصة وارادة ان لا
يطلع الحاضرون على زمان الفعل او مكانه او مفعوله
او عدم العلم بالمقيدات او نحو ذلك وان قيد المسند بالشرط
فللقطع بالوقوع وعدم القطع به او غيرهما من الاعتبارات
التي تقتضي تقييده ولا يعرف الا بمعرفة ما بين
ادواته من التفصيل فان واذا للشرط في الاستقبال
وان كان لفظه ماضيا ولو للماضي واصل ان عدم
الجزم بوقوع الشرط واذا الجزم بوقوعه والى هذا
اشار بقوله باعتبار ما يجيء من ○ اداته والجزم اصل
في اذا ○ لا ان ولو ولا كذاك منع اذا ○ اي ولا كاذا
وان منع لو فانها حرف امتناع لامتناع ولا ان كاذا
تتمة يجري ها هنا التجاهل فتستعمل ان
في مقام الجزم بتجاهل اذا اقتضاه المقام كما اذا سئل
العبد عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه فيها
فيقول ان كان فيها اخبرك فيتجاهل خوفا من
السيد وامثال ذلك والوصف اي كون المسند
وصفا نحو رجل عالم والتعريف اي واما تعريف
المسند بلام الجنس او غيرها فلافادة السامع
حكما على امر معلوم للسامع باحد طرق التعريف

باخر مثله نحو الراكب هو المنطلق وزيد هو المنطلق وعمرو اخوك
واما قول ابي النجم وشعري شعري ممتاول بحذف المضاف
باعتبار حالين اي شعري الان مثل شعري فيما كان
فيصح مغايرة المسند للمسند اليه بحسب المفهوم والتاخير
اي تاخير المسند لانه الاصل ولاقتضي للعدول عنه
كما مر في تقدم المسند اليه وعكسه اي تقدمه يعرف
اي معروف فمثال تقدم المسند اخوك زيد والمنطلق
عمرو والضابط في التقدم انه اذا كان للشيء صفتان
من صفات التعريف وعرف السامع اتصافه باحدهما
دون الاخرى يجوز ان يكونا وصفين لشيئين متعددين
في الخارج فايهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف
الذات به وهو الطالب بحسب زعمك ان تحكم عليه
بالاخر يجب ان تقدم اللفظ الدال عليه وتجعله مبتدا
وايهما كان بحيث يجهل اتصاف الذات به وهو كالطالب
ان تحكم للبوتة بالذات او نفيه عنه يجب ان توخر اللفظ
الدال عليه وتجعله خبرا فاذا عرف السامع زيدا بعينه
واسمه ولا يعرف اتصافه بانه اخوه واردت ان تعرفه
ذلك قلت زيد اخوك واذا عرفت اخاله ولا يعرفه
على تعيين واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد
والتنكير اي تنكير المسند يعني ان تنكيره لعدم ارادة الحصر
والعهد الدال عليهما التعريف نحو زيد كاتب وعمرو شاعر
وللتفخيم نحو هدى للمتقين وللتحقير نحو ما زيد شيئا
الى غير ذلك ○ احوال متعلقات الفعل ○
ثم مع المفعول حال الفعل ○ كحاله مع فاعل من اجل

تلبس اي الفعل مع مفعوله كهي مع فاعله من اجل
تلبس اي لان الغرض من ذكره معه افادة تلبسه به
من جهة وقوعه عليه لا افادة وقوعه مطلقا اذ لو اريد
ذلك لقيل وقع الضرب او ثبت فاذا اريد ذكر المفعول
به مع الفعل وقصد تعلقه بمفعول غيره مذكور
قدر المفعول بحسب القرائن الدالة على تعيينه ان عاما
فعام وان خاصا فخاص لا كون ذاك قد جرا ○ اي ليس
المراد بالتعلق مطلق الفعل والا لصدق مطلق الضرب
وان يرد ان لم يكن قد ذكرا ○ النفي مطلقا او الاثبات له
فذاك مثل لازم في المنزله ○ اي واذا ورد نفي الفعل مطلقا
او اثباته فينزل منزلة اللازم فلا يقدر له مفعول
فان المقدر كالمذكور لان السامع يفهم منهما ان الغرض
الاخبار بقيام الفعل باعتبار تعلقه عاوقع عليه فينقص
غرض المتكلم الا ترى انك اذا قلت هو يعطي الدنانير
يكون لبيان جنس ما يتناوله الاعطاء لا بيان كونه
معطيا ويكون كلاما مع من اثبت له اعطاء غير
الدنانير لا مع من نفى ان يوجد منه الاعطاء كقول البحتري
في المعتز بالله ○ شجو حساده وغيظ عداه ○ ان يرى مبصرا
ويسمع واع ○ منزل يرى ويسمع منزلة اللازم بين
اي من تصدر عنه الرؤية والسماع من غير تعلق
بمفعول مخصوص من غير تقدير والا لزما ○ اي وان
لم يرد النفي او الاثبات كما مر قريبا لزم تقدير المفعول
اي وجب التقدير بحسب القرائن الدالة على تعيين
المفعول ان عاما فعام وان خاصا فخاص كما مر مثاله

قوله تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين اي لو شاء هدايتكم لهداكم اجمعين فانه متى قيل لو شاء علم السامع ان هناك شيا علقت المشية عليه لكنه مبهم عندهم فاذا جي بجواب الشرط صار مبينا وهذا اوقع في النفس وليس منه فلم يبق مني الشوق غير تفكري ○ فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا ○ فان المراد بالاول البكا الحقيقي وفي الثاني البكا التفكري وفيه بحث طويل **والحذف للبيان فيما ابهما** ○ اي وحذف المفعول من اللفظ بعد قابلية المقام اعني وجود القرينة للبيان بعد الابهام كما مر في فعل المشية والارادة ونحوهما اذا وقع شرطا فان الجواب يدل عليه **او لمجي الذكر** اي اذا اريد ذكر المفعول ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه عليه كقد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والمكارم مثلا ○ اي قد طلبنا لك مثلا فحذف المفعول من اللفظ اذ لو ذكر لكان المناسب في قوله فلم نجد الاتيان بضميره اي فلم نجده وفيه تفويت للغرض وهو ايقاع نفي الوجدان على صريح لفظ المثل **او لرد توهم السامع غير المقصد** ○ اي ويكون الحذف لدفع توهم السامع ارادة غير المراد ابتداء كقول البحتري ○ وكم ذدت عني من تحامل حادث ○ وسورة ايام حززن الى العظم ○ فحذف المفعول اعني اللحم اذ لو ذكر لربما توهم قبل ذكرها بعد ان الحز لم ينته الى العظم بل كان في بعض اللحم فترك ذكر اللحم ليدفع من السامع هذا الوهم ويصور في نفسه من اول الامر ان الحز

اول
مضى

مضى في اللحم حتى لم يرد الا العظم **او هو للتعميم** اي ويكون حذفه للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يولم اي كل احد ومنه والله يدعوا الى دار السلام اي يدعوا العباد كلهم **او للفاصلة** ○ اي ويكون حذفه لرعاية الفواصل كقوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اي قلاك حذف المفعول لان فواصل الآي على الالف **او هو لاستهجانك** اي ويحذف ايضا لاستهجان ذكره كقول عايشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا را مني يعني العورة وقوله **المقابله** ○ اي مقابلة من خاطبه بذكره **وقدم المفعول او شبيهه** ○ رد على من لم يصب **تعيينه** ○ اي وتقدم المفعول ونحوه من الجار والمجرور والظرف والحال ونحو ذلك على الفعل لرد الخطا في التعيين كقولك لزيد ضربت لمن اعتقد انك عرفت انسانا انه غير زيد فانه مصيب في اعتقاد وقوع عرفانك على انسان مخطي في تعيين انه غير زيد **وبعض معمول على بعض** اي وتقدم بعض معمولات الفعل على بعض اما لكونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه كالفاعل في ضرب زيد عمرا او المفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما فان اصله التقدم على المفعول الثاني لما فيه من معنى الفاعلية واما لترتيب المفاعيل فقيل تقدم المفعول المطلق ثم المفعول به بلا واسطة حرف الجر ثم الذي بواسطته ثم المفعول فيه الزمان ثم المكان ثم المفعول له ثم المفعول معه والاصل ان يذكر الحال

عقب صاحبه والتابع عقيب المتبوع وعند اجتماع التوابع
تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل او البيان او تقدم المعمول
على الاخر لنكتة الاهتمام نحو قتل الخارجي فلان او لان
في تاخيره اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن
من ال فرعون يكتم ايمانه اذ لو اخر من ال فرعون عما بعده
لتوهم انه من صلة يكتم وهو معنى قوله لا لاهتمام ولاصل
علما لطيفة انما قدمنا شرح الاصل على الاهتمام عكس
ما في ارجوزة الناظم لان الاصل تقدم الاصل وقوله علما
حشو لتمام البيت **الباب الخامس في القصر**
وهو لغة الحبس واصطلاحا تخصيص شيء بشيء
بطريق مخصوص **القصر نوعان حقيقي واضافي ذا نوعان**
والثاني الاضافي كذا اي ان القصر نوعان لان تخصيص
الشيء بالشيء اما ان يكون بحسب الحقيقة والواقع
بحيث لا يتجاوز الى غيره اصلا وهو الحقيقي او بحسب
الاضافة الى شيء اخر وهو غير حقيقي كقولك ما زيد الا
قائم بمعنى انه لا يتجاوز القيام الى القعود لا بمعنى
انه لا يتجاوز الى صفة اخرى اصلا وكل منهما اي الحقيقي
والاضافي نوعان كما هو ظاهر البيت ثم طفق الناظم
رحمه الله تعالى يفصل الانواع فقال **فقصر الوصف**
على الموصوف اي اما قصر الموصوف على الصفة
بحيث لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى
ويجوز ان يكون تلك الصفة لموصوف اخر **وعكسه**
اي قصر الصفة على الموصوف بان لا يتجاوز الصفة ذلك

الموصوف

الموصوف الى موصوف اخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف
صفات اخر **من نوعه المعروف** وهي الاقسام الاربعة
قصر الموصوف الحقيقي على الصفة وعكسه وقصر الموصوف
الاضافي على الصفة وعكسه مثال قصر الموصوف الحقيقي على
الصفة ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غيرها وهو عزيز
لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفة الشيء بحيث يثبت
منها شيء وينفي ما عداه من الصفات ومثال الاضافي ما
زيد الا قائم اي لا يتجاوز القيام الى القعود وقد تكون له
صفات اخر مثال قصر الصفة على الموصوف الحقيقي ما في
الدار الا زيد اي لا غيره وهو كثير ومثال قصر الصفة
على الموصوف الاضافي ما في الوجود غيرك اي بحسب النفع
اذ وجوده سواء كالعدم **فائدة** المراد بالصفة
المعنوية التي هي معنى قايم بالغير لا النعت النحوي
الذي هو تابع يدل على ذات ومعنى فيهما غير الشمول
وبينهما عموم وخصوص من وجه لتصادقهما على العلم
في قولنا اعجبني هذا العلم وصدق الصفة المعنوية
بدون النعت على العلم في قولنا العلم حسن وصدقه
بدونها على الرجل في قولنا مررت بهذا الرجل وكذا
بين النعت والصفة المعنوية التي فسروها بما دل
على ذات باعتبار معنى هو المقصود عموم من وجه
لتصادقهما في نحو رجل عالم وصدقهما بدونه في قولنا
العالم يكرم وبالعكس في قولنا جاءني هذا الرجل **طريقة**
اي وللقصر طرق غير الطريقتين المختصتين بما بين
المسند والمسند اليه وهما توسط ضمير الفصل نحو زيد

هو القائم وتعريف الخبر باللام نحو زيد الامير اذا لم يكن
امير سواه احدها النفي والاستثنى كقولك في قصر
الموصوف افرادا وقلبا ما شاعر الا زيد والكل يصلح
مثالا لقصر التعيين والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد
المخاطب وقوله هما اي معا الاستثنا والنفي طريقة
واحدة وثانيها العطف بلا او بل كقولك في قصر
الموصوف على الصفة افرادا زيد شاعر لا كاتب ما زيد
كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد وما زيد قائما
بل قاعد وقولك في قصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا
بحسب المقام زيد شاعر لا عمرو وما عمرو شاعر بل زيد
وثالثها التقديم لما حقه التاخير كقولك في قصر الموصوف
افرادا كاتب زيد وقلبا تميميا انا وفي قصر الصفة
افرادا وقلبا او تعيينا بحسب اعتقاد المخاطب ثم
رابعها انما لتضمنه معنى ما والا كقولك في قصر الموصوف
افرادا انما زيد كاتب وقلبا انما زيد قائم وفي قصر
الصفة افرادا وقلبا انما قائم زيد دلالة التقديم
اي وهذه الطرق تختلف بوجوه منها ان دلالة التقديم
بالفحوى وما عداه بالوضع اي والثلاثة الباقية
بالوضع وايضا مثل ما يكون القصر بين خبر والمبتدا
اي وكما يقع القصر بين المبتدا والخبر على ما مر يكون بين
فاعل وما بدا منه اي ويقع بين الفعل والفاعل
نحو ما قام الا زيد وغيرهما كالفاعل والمفعول به
وهو معنى قوله وما بدا منه اي الفعل نحو ما ضرب
عمرا الا زيدا او المفعولين نحو ما اعطيت زيدا

الا درهما وغيرك من المتعلقات سوى المفعول
معه نحو ما جاء زيد الا راكبا وما جاء راكبا الا زيد
ونحو ما قام زيد الا في الدار وفي الاستثنى تقدم خبر
ادانة مع المقصود عليه وقل تقدمها وفي انما يؤخر
المقصود عليه معلوم اي وما بدا من الفعل فهو اما
معلوم كقام الا زيد كما مر او منزل منزلة المجهول
كضرب الا زيد لتغيير صيغة الفعل وهو معنى قوله
وما ينزل منزلة المجهول او يبدل معناه ان كلا
من المعلوم والمجهول يجري القصر في البدل والمبدل
منه اي في كل واحد منهما نحو ما جاءني رجل الا فاضل
وما جاءني احد الا اخوك وما ضربت زيدا الا راسه
وما سلب زيد الا ثوبه الباب السادس في
الانشاء وتعريفه هو الكلام الذي ليس لنسبته
خارج تطابقه او لا تطابقه يستدعي الانشا
اذا كان طلب ما هو غير حاصل اي ان الانشا
له انواع منها الطلب وهو ان يستدعي مطلوبا
غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل
فلو استعمل صيغ الطلب لحاصل امتنع اجراؤها على
معانيها الحقيقية ويتولد منها بحسب القرائن ما يناسب
المقام وخرج بالطلب غيره من الانشآت كصيغ العقود
وافعال المقاربة والمدح والذم فلا يبحث هنا عنه
لقلة المباحث الانشائية المتعلقة به ولان اكثرها
في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشا والمنتخب منه
اي الطلب المختار منه التمني وله الموضوع من الالفاظ

ليت نحو ليت الشباب عايد ولا تقل لعلة عايد لكن اذا كان المتمني ممكنا يجب ان لا يكون توقعا وطماعية في وقوعه والا لصار ترجيا وتستعمل فيه لعل وعسى **وان لم يمكن الوقوع** ○ اي ويكون التمني لما لا يمكن وقوعه كما مر في تمني الشباب ولا يشترط امكان المتمني كالترجي **ولو** اي ويكون التمني بغير ليت كلو نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب بتقدير فان تحدثني اذ النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها اذ لا ينصب المضارع بعدها باضمار ان وانما تضمر بعد الاشياء الستة والمناسب هنا التمني **ويكون التمني بهل** نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له لانه حينئذ يمتنع حمله على الحقيقة اي حقيقة الاستفهام والنكتة في التمني بهل دون ليت ابراز المتمني لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا جزم بانتفائه والتمني بلو وهل مثل التمني **بلعل لداخله** ○ **فيه** اي في التمني فتعطى حكم ليت وينصب في جوابها المضارع باضمار ان نحو لعلي اجيء فازورك لتعذر المرجو عن الحصول **تتمة** من انواع الطلب تضمينا حروف التندم والتحضيض وهي هلا والا ولولا ولوما لانها متضمنة لمعنى التمني ليتفق لدمته في الماضي التندم نحو هلا اكرمت زيدا ولوما اكرمته معنى ليتك اكرمته قصدا الى جعله نادما على ترك الاكرام وفي المضارع

التحضيض

التحضيض نحو هلا تقوم اولوما تقوم بمعنى ليتك تقوم قصدا الى حثه على القيام **والاستفهام** اي ومن انواع الطلب الاستفهام وتعريفه طلب حصول صورة في الذهن فان كانت وقوع نسبة بين امرين اولا وقوعها فحصولها تصديق والا فتصور **والموضوع له** ○ اي والموضوع للاستفهام من الادوات **هل همزة من ما واي واينا** ○ **كم كيف ايان متى ام اف** ○ فجملة ادوات الاستفهام احدى عشر اداة الاولى هل وهي كما قال الناظم **فهل بها يطلب تصديق** اي تستعمل لطلب التصديق فقط دون طلب التصور فتدخل على الجملتين نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد فلا تقابلها ام في مثل هل زيد قام ام عمرو وليس وقوع المفرد هنا دليلا على ان ام متصلة وهي لطريق تعيين احد الامرين مع العلم بثبوت اصل الحكم وهل انما تكون لطلب الحكم وهي تخلص المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسين وسوف فلا يصح هل تضرب زيدا وهو اخوك بان يكون الضرب واقعا في الحال كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك قصدا الى انكار الفعل الواقع في الحال ولهذا زيد اختصاص بالفعل ولهذا كان هل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون ومن فهل انتم تشكرون ومن افانتم تشكرون ويطلب بها وجود شيء اولا وجوده نحو هل الحركة موجودة اولا موجودة او وجود شيء لشيء اولا وجوده له نحو الحركة دائمة اولا دائمة فتكون بسيطة ان طلب بها الاول ومركبة ان طلب بها الثاني **والثانية ما** يسأل بها عن شرح الاسم كقولنا

ما العنقا او ماهية المسمى كقولنا ما الحركة وتتبع هل
البسيطة في الترتيب بينهما وعن الجنس نحو ما عندك
أي أي الاجناس عندك وجوابه كتاب ونحو **لا همزة**
اي فلا تطلب بالهمزة التصديق بل تكون لطلب
التصور والتصديق وهو معنى قوله **وهي هما** وهي
الهمزة لهما تم التصور هو ادراك غير النسبة فمثال
تصور المسند اليه بالهمزة أدبش في الانا ام عسل
اذا كان الطالب عالما بحصول شيء في الانا طالبا
لتعيينه وفي تصور المسند الى المخاطبة دبسك ام في
الزق فانك تعلم بكون الدبس في واحد منهما وتطلب
التعيين ومثال كونها للتصديق وهو انقياد الذهن
واذعانه لوقوع نسبة قائمة بين الشيئين كقولك
اقام زيد في الجملة الفعلية وان زيدا قائم في الجملة
الاسمية والمسئول عنه بها يليها كالفعل في اضربت
زيدا والفاعل في انت ضربت زيدا والمفعول في ازيدا
ضربت وكذا قياس سائر المتعلقات الرابعة **هل**
فيسأل بها عن الجنس من ذوي العلم نحو من جبريل
وعن العارض المتشخص لهم نحو من في الدار والخامسة
اي ويسأل بها عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما
نحو اي الزيدين جبريل والسادسة اين ويسأل
بها عن المكان نحو اين منزلك والسابعة كم ويسأل
بها عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم اتيناهم
من اية بينة والثامنة كيف ويسأل بها عن الحال
نحو كيف زيد الثاسعة ايان فيستفهم بها عن الزمن

المستقبل

المستقبل نحو يسأل ايان يوم الدين والعاشرة
متى فيستفهم بها عن الزمان نحو متى سفرك الحادي
عشر اني تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم
اني شئتم واخرى بمعنى من اين نحو اني لك هذا **وقد**
تستعمل هذه الكلمات الاستفهامية كثيرا في غير
الاستفهام مجازا مما يناسب المقام بحسب معونة
القرائن **كالاستبطاء** نحو كم دعوتك ونحوه **والتقرير**
اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجاية اليه
بشرط ان يذكر بعد الهمزة ما يحمل المخاطب على الاقرار
به تقول اضربت زيدا في تقريره بالفعل وانت
ضربت في تقريره بالفاعل وقد يقال التقرير بمعنى
التحقيق والتثبت فيقال اضربت زيدا بمعنى
انك ضربته البتة **وغيرهما** كالتعجب نحو ما لي لا اراي
الهدهد والانكار كقول امرء القيس ايقتلني والمشرفي
مضاجعي ونحو قوله تعالى افهم يقسمون رحمة ربك
وغير الله تدعون والتكذيب اما في الماضي اي لم
يكن نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اي لم يفعل ذلك
او في المستقبل اي لا يكون نحو افلن نملكها اي نملك
الهداية والنجاة وانتم لها كارهون والتهكم نحو
اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا والتهويل
كقراءة ابن عباس رضي الله عنهما ولقد نجينا بني اسرائيل
من العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام
ورفع فرعون والاستبعاد نحو اني لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون

يكون للتحقير ح

او الوعيد كقولك لمن يسيئ الادب الم اودب فلانا اذا
علم المخاطب ذلك **والامر** اي ومن انواع الطلب الامر
وهو طلب استعلا ٥ اي وهو الامر لطلب الفعل استعلا
لتبادر الفهم عند سماعه الى الطلب استعلا والتبادر الى الفهم
من اقوى امارات الحقيقة نحو اكرم وليكرم **وقد لانواع**
يكون جاريا ٥ اي وقد يستعمل الامر في معان اخر غير
طلب الفعل المذكور مجازا كالالتماس وهو الطلب على
سبيل التساوي والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين
والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدا اذ ليس الغرض ان
يطلب منهم كونهم قردة او حجارة او حديدا لعدم قدرتهم
عليه لكن في التسخير يحصل الفعل اعني صيرورتهم
قردة ففيه دلالة على سرعة تكوينه تعالى اياهم قردة
وانهم مسخرون له منقادون بامره وفي الاهانة لا يحصل
اذ المقصود قلة المبالاة بهم ونحوها كالاباحة نحو
جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد نحو اعملوا ما
شئتم والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله والتسوية
نحو اصبروا او لا تصبروا والتمني نحو قول امرئ القيس ٥
الا ايها الليل الطويل الا انجلي ٭ بصبح وما الاصباح فيك بامثل
والدعاء نحو رب اغفر لي والفرق بين التسوية
والاباحة ان المخاطب في الاباحة توهم ان الفعل
محظور عليه فاذن له في الفعل مع عدم الحرج
في الترك وفي التسوية كانه توهم ان احد الطرفين
من الفعل والترك انفع له وارجح بالنسبة اليه
فرفع ذلك التوهم وسوى بينهما **ومن انواع الطلب**

ايضا

ايضا **النهي** وهو طلب الكف عن الفعل استعلا
وهو اي النهي **مثله** اي مثل الامر فيما مر **بلا بدا** ٥
اي بغير ابدا معان اخر فيستعمل في غير طلب الكف
استعلا كالتهديد كقولك لعبدك لا يمتثل امرك لا
تمتثل امري وكالدعاء والالتماس نحو اللهم لا تشمت
بي الاعداء ونحو قولك لصديقك لا تفعل ايها الاخ وقد
يستعمل الامر والنهي لطلب الدوام والثبات على ما عليه
المخاطب من الفعل والترك نحو اهدنا الصراط المستقيم
لا تحسبن الله غافلا اي دم واثبت على ذلك وكل من
التمني والاستفهام والامر والنهي المذكورات يجوز تقدير
الشرط بعده وايراد الجزاء بعده مجزوما بان مضمرة
مع الشرط كقولك في التمني ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه
انفقه وفي الاستفهام اين بيتك ازرك وفي الامر
اكرمني اكرمك وفي النهي لا تشتمني يكن خيرا لك
اي ان لا تشتمني يكن خيرا لك ويجوز تقدير الشرط
ايضا في غير ذلك لقرينة نحو اتخذوا من دونه اولياء
فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء فالله هو الولي الذي
يجب ان يتولى وحده وهو معنى قوله **والشرط بعدها**
يجوز **ومن انواع الطلب النداء** ٥ وهو طلب الاقبال
بحرف نائب هنا ادعو لفظا او تقديرا نحو يا زيد
ويوسف اعرض عن هذا **وقد للاختصاص والاغراء**
يجيء اي وقد يستعمل في غير معناه المذكور مجازا ٥٥٥
كالاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل اي
مخصصا من بين الرجال والاغراء في قولك لمن اقبل

يتظلم يا مظلوم وللاستغاثة نحو يا لله والتعجب
نحو يا للماء والندبة والتضجر والتحسر كما في ندا الاطلال
والمنازل والمطايا ونحو ذلك كالتوجع كقولك لمن
فيا قبر معن كيف واريت جوده ٥ فقد كان منه البر والبحر مترعا
والندبة كقولك يا محمداه وامثال هذه المعاني كثيرة في
كلامهم ثم موقع الانشاء ٥ قد يقع الخبر للتفاؤل ٥
اي ويقع الخبر موقع الانشاء بحاذ التفاؤل بلفظ الماضي
دلالة على انه كان واقع نحو وفقك الله للتقوى ولاظهار
الحرص في وقوعه نحو رزقني الله لقاءك او بعكس ذا
تامل انت اي ويقع الانشاء موقع الخبر كما وقع الخبر موقعه
وقيل له تامل حشو لتمام البيت تتمة انما يقع الخبر
موقع الانشاء لاعتبارات مناسبة كالاحتراز عن
صورة الامر او حمل المخاطب على المطلوب او القصد
الى المبالغة في الطلب واستعجال المخاطب في تحصيل
المطلوب او التنبيه على كون المطلوب قريب الوقوع
في نفسه والدعاء بصيغة الماضي من البليغ كقوله وجدك
يحتمل التفاؤل والحرص الباب السابع في الفصل
والوصل الفصل ترك عطف جملة على اخرى والوصل
عطفها وبدا بذكر الفصل لانه الاصل والوصل طارىء عليه
ان نزلت تالية من ماضيه ٥ كنفسها اي جملة تالية
من جملة ماضيه كنفسها كان كانت الثانية موكدة
تاكيدا معنويا نحو لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب
او لفظيا نحو قوله تعالى هدى للمتقين وكجاء زيد زيد
او بدلا فيتعين الفصل لانه لا يخلو ان يكون

بين

بين الجملتين اما كمال الانقطاع بلا ايهام او كمال
الاتصال او شبه احدهما او نزلت كالعاريه ٥
اي من الحكم الغير المقصود اعطاؤه للثانيه افصل
ايضا فالفصل واجب ليئلا يلزم من الوصل التشريك
في ذلك الحكم نحو واذا خلوا الى شياطينهم الآية لم يعطف
الله يستهزئ وبهم على قالوا ليئلا يشاركه في الاختصاص
بالظرف وان تو سطت بان كان الذي بين
الجملتين متوسطا بين الكاملين فالوصل ٥ متعين
وذلك فيما اذا اتفقت الجملتان خبرا وانشا لفظا
ومعنى او معنى كقوله تعالى يخادعون الله وهو
خادعهم وقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم وقوله عز وجل كلوا واشربوا ولا تسرفوا
ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسميه
والفعليه وتناسب الجملتين في الاسميه وتناسب
الفعليه ماضيه واستقباليه فالاسميه كزيد قائم
وعمرو قاعد والفعليه كقام زيد وقعد عمرو بجامع
اي يشترط لكون الوصل مقبولا في الواو ونحوه ان
يكون بين الجملتين جهة جامعة بتناسب فيها
المسندان والمسند اليهما نحو زيد يكتب ويشعر
او يعطي ويمنع والجامع اما عقلي بان يكون بينهما اتحاد
في تصورهما او تماثل او تضايف واما وهمي بان
يكون بين تصوريهما شبه تماثل كما في بياض
وصفرة او بينهما تضاد كالسواد والبياض او شبهه
كالسماء والارض واما خيالي بان يكون بينهما تقارن

في الحال وقوله ارجح بمعنى راجح اي بين ثم الفصل ○ للحال
اي اصل الحال المنتقله ان تكون بغير واو ولا نها في المعنى
حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت حيث اصلها قد سلما
اي الاصل في الحال تسليم خلوها عن الواو كما مر والاصل هو
الكثير الراجح كما يقال الاصل في الكلام الحقيقه وان يكن مرجح
تحتما ○ اي وان كان هناك مرجح للاصل الذي هو خلوها
عن الواو وتحتم الوصل والالف في تحتما للاطلاق لكن خولف
اذا كانت الحال جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة
فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو
صالح للربط فتـــــــــ لا يخلو ان يكون بين
الجملتين احد سنة احوال الاول كمال الانقطاع
بلا ايهام الثاني كمال الاتصال الثالثة شبه كمال
الانقطاع الرابع شبه كمال الاتصال الخامس كمال
الانقطاع مع الايهام السادس الوسط بين الكمالين
فمثال كمال الانقطاع بلا ايهام وقال رايدهم ارسوا
نزاولها اي نحاولها ونعللها والضمير للحرب وقيل
الضمير للسفينه قيل والخمر ونحوها ت فلان لحمد الله
ومثال كمال الاتصال نحو ذلك الكتاب لا ريب
فيه وذا نه جاز يد نفسه ومثال شبه كمال الانقطاع
وتظن سلمى انني ابغي بها ○ بدلا اراها في الضلال تهيم
لما بين الجملتين من المناسبه الظاهره في اتحادهما في
المسند لان معنى اراها اظنها والمسند اليه في الاول
محبوب وفي الثانيه محب ويحتمل الاستئناف
فيكون كقوله تعالى الله يستهزئ بهم ومثال شبه

كمال الاتصال قال لي كيف انت قلت عليل ○
سهر دايم وحزن طويل ○ وقوله تعالى وما ابرئ
نفسي ان النفس لامارة بالسوء امثلته كثيرة ومثال
كمال الانقطاع مع الايهام لا وايدك السر فقولهم لا
رد الكلام سابق كانه قيل هل الامر كذلك فقيل
لا اي ليس الامر كذلك فهذه جملة اخبارية وايدك
الله جملة انشائية معنى لانها بمعنى الدعاء وبينهما كمال
الانقطاع لكن ترك العطف هنا يوهم خلاف المقصود
كما ان تركه في وتظن سلمى يكون دفعا للايهام ومثال
التوسط بين الكمالين قوله تعالى تخادعون الله
وهو خادعهم وقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا كما مر ○

الباب الثامن في الايجاز والاطناب

توفية المقصود بالناقص من ○ لفظ له الايجاز
اي ان الايجاز هو ادا المقصود باقل من عبارة
المتعارف بين اوساط الناس في مجرى عرفهم وهو
الذي ليس بلاغة ولا عي والاقرب الى الصواب
ان يقال في تعريفه هو تادية اصله بلفظ ناقص
عنه واف به وبهذا الاخلال والاطناب ان ○ يراد عنه
اي الاصل وهذا تعريفه وهو ادا المقصود باكثر
من عبارة المتعارف والاقرب ان يقال اداوه بلفظ
زايد عليه لفايدة وبها يخرج التطويل وهو ان
يزيد لا لفايدة ولا يكون الزايد متعينا نحو قول
عدي بن اوس يذكر عدل الزمان بحذ ثمة الابرش

وقدمت الادنم لراهشيه ٦ والفاقي لها كذبا ومينا
والحشو وهو زيادة منبعثة لا لفايدة كقول ابي الطيب ٥
ولا فصل فيها للشجاعة والندا ٦ وصبر الفتى لولا لقا شعوب
وهو الموت وكذلك قيله في قول زهير بن ابي سلمى ٥
واعلم علم اليوم والامس قبله ٦ ولكنني عن علم ما في غد عمي ٥
ثم ضرب الاول ٥ اي الايجاز وله ضربان قصر اي
ايجاز قصر ويسمى ايجاز اشارة وايجاز وحي وهو ما لا
حذف فيه نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة فان
معناه كثير ولفظه يسير والضرب الثاني حذف وهو
اما ايجاز حذف جملة او حذف جمل ٥ والمحذوف
اما جزء جملة كمضاف نحو قوله تعالى واسال القرية
اي اهلها او موصوف نحو قول سحيم او المنقب العبدي
على الخلاف انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة
تعرفوني ٥ اي انا ابن رجل جلا او صفة نحو قوله تعالى
وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة اي صحيحة غصبا
ونحو ذلك واما جملة فقوله تعالى ليحق الحق ويبطل
الباطل اي فعل ما فعل ونحو قلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ان قدر فضربه بها
او اكثر من جملة وهو معنى قول الناظم او جمل نحو
انا انبيكم بتاويله فارسلون اي فارسلوني الى
يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه فقال
يا يوسف وقول الناظم رحمه الله تعالى او جزء جملة
قدمنا شرحه قريبا للمناسبة ضرورة تقدم الجزء
على الكل وما يدل عليه الحذف في انواع كثيرة

ومنها

ومنها العقل ٥ اي من تلك الانواع دلالة العقل نحو وجا
ربك اي امره وعذابه ومنها العقل والمنصوص نحو حرمت
عليكم الميتة اي تناولها ومنها العقل والعادة نحو فذلكن
الذي لمتنني فيه يحتمل التقدير في حبه او في مراودته
ودلت العادة على تعيين الثاني لان الحب المفرط
لا يلام صاحبه عليه اذ ليس اختياريا وجا للتوسيع
بالتفصيل ٥ ثان اي وجا الاطناب للتوشيح وهو
لغة لف القطن المندوف واصطلاحا ارداف مثنى
في عجز الكلام باسمين معطوف احدهما على الاخر
وهو معنى قول الناظم بالتفصيل نحو قوله صلى الله
عليه وسلم يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل رواه البخاري والاعتراض
اي وجاء الاطناب للاعتراض وهو ان يوتى في
اثناء او بين كلامين متصلين معنى بجملة فاكثر
لا محل لها من الاعراب فيكون الاعتراض للتنزيه
كقوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما
يشتهون او الدعا كقول عوف ابن محلم ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان ٥ او التنبيه كقول
الشاعر ٥ واعلم فعلم المرء ينفعه ٥ ان سوف ياتي كلما قدرا
ومما جاء بين كلامين وهو اكثر من جملة قوله تعالى
فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين نساوكم حرث لكم الآية وقال
قوم قد تكون النكتة في الاعتراض غير ما ذكر مما
سوى دفع الايهام حتى انه قد يكون لدفع الايهام

وافترقوا فرقتين فبعضهم قال يجيء الاعتراض اثر جملة
لا تليها جملة متصلة بها معنى فيشمل التذييل بطلق
وبعض صور التكميل وبين التتميم وبعضهم جوز كونه
غير جملة فيشمل بعض صور التتميم والتكميل **والتذييل** ○
بالذال المعجمة اي ويكون الاطناب بالتذييل وتعريفه
هو تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها للتاكيد فهو اعم
من الايغال من جهة ان يكون في ختم الكلام وغيره واخص
من جهة ان الايغال قد يكون بغير جملة وبغير التاكيد
وهو ضربان المخرج مخرج المثل كقوله تعالى وقل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكقول
الصفي الحلي ○ لله لذة عيش بالحبيب مضت ○ فلم تدم لي
وغير الله لم يدم ○ وقال ابن المقربي اهزلت مرعاي
جدا اذ رعت همي ○ روض المنا والمناضر بمزاحم الحلم
ويخرج مخرج غير المثل بان لم يستقل بافادة المراد
بل يتوقف على ما قبله نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل
يجازى الا الكفور ان اريد هل يجازى ذلك الجزاء
المخصوص فان اريد وهل يعاقب الا الكفور فهو
من الضرب الاول ويكون الاطناب بالتكميل ويسمى
الاحتراس وهو ان يوتى في الكلام بشيء لدفع ما يوهم
خلاف المقصود وذلك الدافع قد يكون في اثناء الكلام
وقد يكون في اخره فالاول كقول طرفة
فسقى ديارك غير مفسدها ○ صوب الربيع ودية تهمي ○
والثاني نحو اذلة على المومنين اعزة على الكفرين
ويكون الاطناب بالتتميم وهو ان يوتى في كلام

لا يوهم

لا يوهم خلاف المقصود بفضلة كجار ومجرور ومفعول
لكنه كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه بجعل
الضمير للطعام **تتمة** ذكر الناظم الايجاز
والاطناب ولم يذكر المساواة وتعريفها هي ان يكون
اللفظ بمقدار الاصل نحو قوله تعالى ولا يحيق المكر
السيء الا باهله وقول النابغة فانك كالليل الذي
هو مدركي ○ وان خلت ان المنتاى عنك واسع ○
والله اعلم وبه الاعانة **المطلب الثاني علم**
البيان قدمه على البديع لشدة الاحتياج اليه
لكونه جزءا من علم البلاغة ومحتاجا اليه في
تحصيل بلاغة الكلام بخلاف البديع فانه من التوابع
وتعريفه هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة في وضوح الدلالة العقلية عليه وهو معنى قول
الناظم **علم البيان ما به يعرف ○ ايراد ما طرقه**
تختلف ○ وتعريف العلم هو ملكة يقتدر بها على
ادراكات جزئية او اصول وقواعد معلومة وقوله
في كونها واضحة الدلالة ○ اي على ذلك المعنى بان
يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها اوضح
والواضح خفي بالنسبة الى الاوضح والدلالات ثلاث
قال رحمه الله **وانه اللازم** اي دلالة الالتزام **والموضوع**
له ○ اي الدلالة الوضعية فدلالة الالتزام ذهنا
كدلالة الانسان على الضاحك اي تسمى بذلك
والدلالة الوضعية سميت بذلك لان الواضع وضع
اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على الحيوان

ما يدرك بالوجدان ۝ اي لقوة الباطنة كالذة
وهي ادراك لما له عند المدرك كمال وخير والالم وهو
ادراك لما له عند المدرك آفة وشر والمراد هنا اللذة
والالم الحسيان اذ العقليان من العقليات الصرفة
او فيهما يختلف الجزءان ۝ اي في طرفي التشبيه تختلف
الجزءان بان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا
كالمنية والسبع وعكسه كالعطر والخلق ووجهه اي التشبيه
ما اشتركا فيه اي في المشبه به كالشجاعة في تشبيه زيد
بالاسد والاسد يشتركان في كثير من الذاتيات
وغيرها كالحيوانية والجسمانية والوجود مع ان شيا
منها ليس وجه التشبيه وجادا اي الاشتراك في حقيقتهما
اي الطرفين بان يكون تمام ماهيتهما او جزءا منهما كان
يشبه ثوب باحمر في نوعهما او جنسهما او فصلهما كما يقال
هذا القميص مثل ذلك لكونهما كرباسا او توبا او من
القطن وخارجا عن حقيقتهما وصفا اي معنى قائما
بهما اي وذلك الوصف اما حسي اي مدرك بالحواس
نحو الكيفيات الجسمية وهو معنى قوله حسي واما
عقلي نحو الكيفيات النفسانية كالذكاء والعلم
وذا ۝ اي وجه التشبيه واحدا او في حكمه او ما هو بمنزلته
لكونه مركبا من متعدد حقيقة بان يكون حقيقة
ملتئمة من امور مختلفة او اعتبارا بان تكون هيئة
انتزعها العقل من عدة امور او لا كذا ۝ اي لا يكون
وجه التشبيه واحدا او ما هو في حكمه بل يكون متعددا
والمراد بالمتعدد ان ينظر الى عدة امور ويقصد اشتراك

الطرفين

الطرفين في كل منها ليكون كل منها وجه تشبيه بخلاف
المركب المنزل منزلة الواحد فانه لن يقصد فيها
اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في الحقيقة
الملتئمة او في الهيئة المنتزعة والكاف او كان او مثل
اداته اي ادوات التشبيه الكاف وكأن ومثل وما في
معناها مما يشتق من المماثلة والمشابهة ونحوهما
وقد تستعمل كأن عند العلم او الظن من غير قصد
الى تشبيه جامدا كان الخبر او مشتقا نحو كان زيدا
اخوك او كانه قدم وقد يذكر الفعل ۝ اي وقد يذكر
فعل او اسم ينبيء عن حال التشبيه في القرب والبعد
كما في علمت زيدا اسدا ان قرب التشبيه او ادعاء حال
المشابهة لما علمت من معنى التحقيق وحسبت زيدا
اسدا ان بعد لما في الحسبان من الاشعار بعدم التحقق
والتيقن وغرض منه على المشبه يعود اي والغرض
منه اي التشبيه في الاغلب يعود الى المشبه وهو اي
الغرض العائد الى المشبه بيان امكان المشبه وذلك
ان كان امرا غريبا يمكن ان يخالف فيه ويدعي
امتناعه كقولك في الطيب ۝ فان تفق الانام وانت
منهم ۝ فان المسك بعض دم الغزال ۝ فالبيت يدل على
التشبيه ضمنا لا صريحا والمعنى ان تفق الانام مع
انك واحد منهم فلا استبعاد في ذلك لان المسك بعض
دم الغزال وقد فاقه حتى لا يعد منه فحالك تشبيه
بحال المسك او على مشبه به ۝ وقد يعود الغرض من
التشبيه على مشبه به وذلك ضربان لانه اما لايهام انه

اتم من المشبه في وجه الشبه وذلك التشبيه المقلوب
وهو ان يجعل فيه الناقص في وجه الشبه مشبها به قصدا
الى ادعاء انه اكمل كقول محمد بن وهب وبدا الصباح
كان غرته ۝ وجه الخليفة حين يمتدح ۝ وبيان
الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجامع وجها كالبدر في
الاشراق والاستدارة بالرغيف من الغرض اظهار
المطلوب ويسمى التشبيه المشتمل على هذا النوع تتمة
اذا اريد الجمع بين مشبهين في امر فقط فالاحسن ترك
التشبيه ويكون كل من الشيئين مشبها ومشبها به احترازا
من ترجيح المساواة بين عند المتكلم بوجه التشبيه
كقول ابي اسحق الصابي ۝ تشابه دمعي اذ جرى
ومدامتي ۝ فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب ۝
فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت ۝ جفوني ام من عبرتي
كنت اشرب ۝ فباعتبار كل ركن اقسم ۝ انواعه
اي فباعتبار كل من المشبه والمشبه به اقسم انت
انواعه فتكون اربعة اقسام الاول تشبيه مفرد بمفرد
وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طايل
هو كالراقم على الماء او غير مقيدين كتشبيه الخد
بالورد وتشبيه كل من الرجل والمراة باللباس للاخر
او مختلفان اي احدهما مقيد والاخر غير مقيد
كقوله والشمس كالمراة في كف الاشل وعكسه
كتشبيه المراة في كف الاشل بالشمس والثاني
تشبيه مركب بمركب بان يكون لكل من الطرفين
كيفية حاصلة من مجموع اشياء تلاصقت حتى صارت

شيا واحدا كقول بشار ۝ كان مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه ۝ الثالث تشبيه مفرد
بمركب في تشبيه الشقيق باعلام ياقوت نشرن على
رماح من زبرجد كما مرة والرابع تشبيه مركب بمفرد
كقول ابي تمام ۝ يا صاحبي تقصيا نظريكما ۝ ترايا
وجوه الارض كيف تصور ۝ ترايا نهارا مشمسا قد
تشابه زهرا لربا فكانما هو مقمر فالمشبه مركب
والمشبه به مفرد وهو المقمر وايضا له تقسيم آخر
باعتبار الطرفين وهو ان يعدد طرفاه فاما ملفوف
كقول امرء القيس في صفة العقاب بكثرة اصطياده
الطيور ۝ كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى
وكرها العناب والحشف البالي ۝ او مفروق
كقول المرقش الاكبر يصف نساء ۝ النشر مسك
والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم ۝ وان تعدد طرفه
الاول فتشبيه التسوية كقوله ۝ صدع الحبيب وحالي ۝
كلاهما كالليالي ۝ وتغرغر في صفا ۝ وادمعي كاللآلي ۝
او الثاني فتشبيه الجمع كقول البحتري ۝ بات تذيما
لي حتى الصباح ۝ اغيد مجدول مكان الوشاح ۝
كانما يبسم عن لوء منضد او برد اواقاح ۝ ثم المجاز
فافهم ۝ اي ثم هذا مبحث المجاز وكذا الحقيقة وهي
الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به
التخاطب والمجاز المفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما
وضعت له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح مع
قرينة صارفة وقوله فافهم حشو ومفرد مركب اي وهو

مفرد ومركب مثال المفرد الصلوة اذا استعملها المخاطب
بعرف الشرع في الدعا فانه وان كان مستعملا فيما وضع
له في الجملة فليس بمستعمل فيما وضع له في الاصطلاح الذي
وقع به التخاطب اعني الشرع واما المجاز المركب فهو
اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي وسمي التمثيل
لكون وجهه منتزعا من متعدد على سبيل الاستعارة ويسمى
مثلا فلا يغير عن مورده وان اقتضى مرية التغيير فيقال
للرجل بالصيف ضيعت اللبن بكسر التا لا بفتحها لانه
في الاصل لامرأة **وثانية يكون مرسلا** اي المجاز اي مجازا
مرسلا لانه لا بد للمجاز من العلاقة فان كانت غير المشابهة
فمجاز مرسل ومن علاقته الجزء به وهي تسمية الشيء باسم
جزئه بالمعنى الذي قصد له الكل كالعين الناظرة المستعملة
في الربئة وهي الشخص الرقيب وعكسه تسمية الجزء باسم
كله كالاصابع المستعملة في الانامل كقوله تعالى يجعلون
اصابعهم في اذانهم اي انامليهم والانملة جزء من الاصبع
ومنها السببية وهي تسمية الشيء باسم سببه نحو رعينا
الغيث اي النبات الذي سببه الغيث ومنها المسببية
وهي تسمية الشيء باسم مسببه نحو امطرت السما نباتا اي
غيثا لكون النبات مسببا عنه ومنها المحلية وهي
تسمية الشيء باسم محله نحو قوله تعالى فليدع ناديه
سندع الزبانية اي اهل ناديه الحال فيه والنادي
المجلس ومنها الحالية وهي تسمية الشيء باسم حاله نحو
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة
التي تحل فيها الرحمة ومنها الالية وهي تسمية الشيء باسم

الته نحو قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين
اي ذكرا حسنا واللسان الة الذكر ومنها تسمية الشيء
باسم ما كان عليه نحو قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم
اي الذين كانوا يتامى فانه لا يتم بعد البلوغ ومنها
تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه في الزمن المستقبل
نحو قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا اي عنبا يؤول
الى الخمر ومنها استعمال اليد في القدرة كما يقال لعلي
يد او في النعمة نحو كثرت ايدي فلان عندي الى غير
ذلك من انواع العلاقة التي تترقى الى خمسة وعشرين
نوعا **او استعارة** اي وان لم تكن العلاقة غير المشابهة
فاستعارة وهي لفظ مستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي
لعلاقة المشابهة كالاسد في قولنا رايت اسدا يرمي
وكثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال المشبه به في
المشبه فهما مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار
يجعل اذ اكد ادعاء اوله ○ اي ان الاستعارة تفارق
الكذب بوجهين بالبنا على التاويل في ادعاء دخول المشبه
في جنس المشبه به بان يجعل افراد المشبه به قسمين
متعارفا وغير متعارف فغير المتعارف هو الذي يجعل
ادعاء اوله كما قال الناظم والوجه الثاني نصب القرينة
على الارادة خلافا لظاهر ولا تاويل ولا نصب قرينة
في الكذب **وهي ان اسم جنس استعير له** ○ وهي اي الاستعارة
ان كانت اسم جنس فاصلية كالنطق للحال في قولهم
نطقت الحال استعير للدلالة لفظ النطق ثم اشتق
من النطق المستعار الفعل والصفة فتكون الاستعارة

في المصدر اصلية اولا تكون اصلية فهي تبعية ۝ فتقدر
في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا تشبيه دلالة الحال
بنطق الناطق في ايضاح المعنى ثم يستعار للدلالة
لفظ النطق كما مر انفا ويقدر في لام التعليل نحو فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا تشبيه ترتب العداوة
والحزن على الالتقاط بترتب علة الغائية ثم استعير
في المشبه اللام الموضوعة للدلالة على ترتب العلة الغائية
فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية وتبعيتها
في اللام كما مر في نطقت الحال فصار حكم اللام حكم
الاسد حيث استعير لما يشبه العلية فصار متعلق
معنى اللام هو العلية والغرضية وان يكن ضدا تهكمية
اي وان يكن استعمال اللفظ في الضد او النقيض لتنزيل
التضاد او التناقض منزلة التناسب بواسطة
التهكم فهي تسمى تهكمية نحو قوله تعالى فبشرهم بعذاب
اليم اي انذرهم استعيرت البشارة للانذار وهي ضد
ثم ادخل الانذار في جنسها على سبيل التهكم والاستهزا
فصل قد تقيد الاستعارة بالتحقيقية لتتميز
عن التخييلية والمكنى عنها لتحقق معناها حسا او
عقلا فالاول كقول نهير بن ابي سلمى ۝
لدى اسد شاكي السلاح مقذف ۝ اي قذف به كثيرا الى
الوقايع له لبدا ظفاره لم تقلم والثاني كقوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وقد تقيد
المكنى عنها فتسمى استعارة بالكناية وتعريفها ان
يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه

سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر
مختص بالمشبه به من غير ان يكون ثم امر محقق حسا
او عقلا ويسمى اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه به
للمشبه استعارة تخييلية كما في قول ابي ذويب الهذلي ۝
واذا المنية انشبت اظفارها ۝ الفيت كل تميمة لا تنفع
وكما في قول الاخر ۝ ولين نطقت بشكر بر كن مفصحا
فلسان حالي بالشكاية انطق ۝ فتبين عند
الجمهور ان المضمر في النفس المستعار للمشبه به لا التشبيه
فلهذا اضعف قول صاحب التلخيص ثم
الاستعارة تسمى مجردة ان قرنت بما يلائم المستعار
له كقول كثير عزة غمر الرداء اذا تبسم ضاحك ۝ علقت
بضحكته رقاب المال ۝ او قرنت بما يلائم المستعار منه نحو
قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم فتسمى مرشحة ونظير الترشيح
بالصفة قولك جاورت اليوم بحرا زاخرا متلاطم
الامواج والترشيح ابلغ من الاطلاق الاتي ومن
التجريد ومن جمع التجريد والترشيح لاشتماله على تحقيق
المبالغة اذ في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها
وترشيحها بلائم المستعار منه تحقيقا لذلك وتقوية وان
لم تقترن بصفة معنوية ولا تفريع كلام مما يلائم
المستعار له او المستعار منه نحو عندي اسد فتسمى مطلقة
وقد تجتمع التجريد به والترشيح كقولك لدى اسد
شاكي السلاح مقذف له لبدا ظفاره لم تقلم الكناية
لغة كنيت وكنوت بكذا عن كذا اذا تركت التصريح

به واصطلاحا ما ذكره الناظم بقوله وما به لازم معنا وهو ولا
ممتنعا كناية اي لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته
مع لازمه وهو معنى قول الناظم وهو ولا ممتنعا فذكر اللفظ
كناية نحو طويل النجاد المراد به طويل القامة ولا يمتنع
ان يراد طويل النجاد وان لم يكن له نجاد وهو حمايل السيف
وبه تفارق المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي
للزوم القرينة المانعة عن ارادته فاقسم انت الى ثلثة
اقسام الاول ارادة النسبه اي اثبات الامر لامر او نفيه
عنه كقول زياد الاعجم ان السماحة والمروة والندا ○
في قبة ضربت على ابن الحشرج ○ فانه لم يصرح بثبوت
هذه الصفات لابن الحشرج بل كنى عن ذلك بكونها في قبة
مضروبة عليه لانه اذا ثبت امر في مكان لرجل فقد
اثبت له والقبة تكون فوق الخيمة يتخذها الرؤساء
وثانى الاقسام قوله او نفس الصفه ○ اي اي صفة كانت
من الصفات كالجود والكرم والشجاعة وطول القامة
ونحو ذلك وهي ضربان بعيدة وقريبة لانها اذا كانت
بلا واسطة فقريبة والقريبة قسمان واضحة او خفية
فالواضحة ينتقل منها بسهولة كقولهم في طويل القامة طويل
النجاد والخفيه يتوقف الانتقال منها على تاويل ايد كقولهم
كناية عن الابله عريض القفا ان عرض القفا المفرط مما
يستدل به على البلاهه وهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد
لكن في الانتقال منه اليها نوع خفا لا يطلع عليه كل احد
لتوقفه على علم الفراسة وان كان الانتقال منها الى
المطلوب بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد لانه ينتقل

من

من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدور
ومن كثرة الاحراق الى كثرة الطباخ ومن كثرة الطباخ
الى كثرة الاكلين ومن كثرة الاكلين الى كثرة الضيفان
ومنها الى المقصود وهو انه مضياف وبحسب قلة الوسايط
وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود وضوحا وخفا او غير
هذين اي والثالث من الاقسام مطلوب به غير
القسمين الاولين اعني المطلوب به النسبه والصفة المنوطين
وهو الموصوف ويعرفه اللبيب بالاجتهاد وهو معنى قول الناظم
اجتهادا تعرفه ممنه ما هو معنى واحد كقولهم الضاربين
بكل ابيض مخذم ○ والطاعنين مجامع الاضغان ○ ومنه
ما هو مجموع معان كقولنا كناية عن الانسان حي مستوي
القامة عريض الاظفار وهذه تسمى خاصة مركبة والموصوف
فيها قد يكون محذوفا كما يقال في عرض من يوذي المسلمين
في التعريض به المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فانه
كناية عن نفي نفس الاسلام عن الموذي وهو غير مذكور في
الكلام وتتفاوت الكناية الى تعريض وهو ما سيق في
الكناية لاجل موصوف كقولك المسلم من سلم الحديث وتلويح
وهو ما كثرت فيه الوسايط كما في كثير الرماد ورمز وهو ما
قلت وسايطه مع خفا في اللزوم كعريض القفا وايماء
واشارة وهما ما قلت وسايطهما بلا خفا كقوله او ما رايت
المجد القى رحله ○ في الطلحة ثم لم يتحول ○ تنبيه
المجاز ابلغ من الحقيقة والتمثيلية ابلغ من التشبيه
والمراد بالابلغية انه يفيد زيادة تاكيد في المجاز والكناية
ومساواة المشبه المشبه به في الاستعارة فوق مساواته له

غير مذكور

٧ والكناية ابلغ من التعريض والتلويح والايماء

في التشبيه والمعنى في نفسه لم يتغير والله اعلم ٥

المطلب الثالث علم البديع ٥ علم البديع وهو تحسين الكلام بعد رعاية الوضوح والمقام ٥

هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام البليغ بان يتصور معانيها ويعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة ولا يعد تحسنا الا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة وهو الخلو عن التعقيد المعنوي وهو معنى قول الناظم بعد رعاية الوضوح والمقام وقدمنا شرح رعاية المقام على شرح رعاية الوضوح على خلاف ترتيب الناظم لان محل مقتضى الحال فن المعاني ومحل وضوح الدلالة فن البيان والاول جزء من الثاني وتقدم الجزء على الكل ضروري **ضربان لفظي** اي ان المحسن ضربان لفظي ومعنوي فالاول هو قوله **وتجنيس ورد** ٥ والتجنيس هو تشابه اللفظين ومعنى اللفظي راجع الى تحسين اللفظ تابعا وبالعرض من حيث ان اللفظ قالب للمعنى ومن ثم كان الصواب من الناظم تاخير اللفظي عن المعنوي لانه اولا وبالذات والتجنيس تام وغير تام فالتام منه ان يتفق اللفظان في اعدادها وفي هيآتها وفي ترتيبها فان كان من نوع سمي مماثلا نحو يوم تقوم الساعة اي يوم القيمة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة اي من ساعات الايام والا فيسمى مستوفى كقول ابي تمام ما مات من كرم الزمان فانه ٥ يحيى لدى يحيى بن عبد الله ٥ وايضا له تقسيم اخر وهو انه ان كان احد لفظيه مركبا

سمي جناس التركيب وحينئذ فان اتفقا في الخط سمي متشابها كقول ابي الفتح البستي اذا ملك لم يكن ذا هيبة ٥ فدعه فدولته ذاهبه ٥ والا فيسمى مفروقا كقول ابي الفتح ٥ كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام ٥ لو جاملنا هذا اذا لم يكن مركبا من كلمة وبعض كلمة والا سمي مرفوا كقولهم هذا مصاب او طعم صاب المصاب من صاب المطر اذا نزل والصاب عصارة شجر مر وان اختلفا في هيئة الحروف فقط سمي محرفا نحو جُنّة البَرد جُنة البَرد وكقولهم البدعة شَرَك الشرك وكقولهم الجاهل اما مفرط او مفرط او في اعدادها سمي ناقصا وذلك اما بحرف واحد في الاول نحو والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي او في الاخر وقد يسمى مطرفا كقول ابي تمام يمدون من ايد عواص عواصم ٥ تصول باسياف قواض قواضب ٥ واما باكثر ويسمى مذيلا كقول الخنساء ان البكاء هو الشفاء من الجوى ٥ بين الجوانح او في انواعه اشترط ان لا يقع اكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين يسمى مضارعا والا فيسمى لاحقا وكل منهما اما في الاول او في الوسط او في الاخر فثلاثة المضارع بيني وبين كنى ليل داهس وطريق طامس ونحو قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ونحو الخيل معقود بنواصيها الخير وثلاثة الله حق ويل لكل همزة لمزة ونحو كلوا مما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ونحو اذا جاءهم

امر من الامن او الخوف او في ترتيبها فيسمى هذا النوع تجنيس
القلب ثم ان وقع ذلك في كل الحروف سمي قلب كل نحو فحسامه فتح
لاوليائه حتف لاعدائه والا فيسمى قلب بعض كاللهم استر
عوراتنا وامن روعاتنا فان وقع احدهما في اول البيت
والاخر في اخره سمي تجنيس القلب مقلوبا مجنحا كقوله
لاح انوار الهدى من كفه في كل حال وان ولي احد ٥٥٥
المتجانسين الاخر سمي مزدوجا ومكررا او مرددا نحو
وجئتك من سباء بنبإ يقين ويلحق بالجناس شيئان
اي يجمع اللفظين الاشتقاق في الحروف الاصول مع
الاتفاق في اصل المعنى نحو فاقم وجهك للدين القيم
او يجمعهما ما يشبه الاشتقاق نحو قال اني لعملكم
من القالين وقوله ورد حشي وسجع اي وكسجع وهو
في نثر غير القرآن كالقافية في الشعر وهو ثلاثة اضرب
مطرف ان اختلف الفاصلتان في الوزن نحو مالكم
لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا والا فان كان
ما في احد القرينتين او اكثر مثلما يقابله من الاخرى
في الوزن والتقفية فترصيع وهو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ولو قيل
بدل الاسماع الاذان لكان مثالا لما يكون اكثر ما في
الثانية موافقا لما يقابله من الاولى والا فمتوازن
نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة وقد يختلف
في الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات
عصفا وقد تختلف التقفية فقط كقولنا حصل

الناطق والصامت وهلك الحاسد والشامت
قيل واحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
او الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ولا يحسن ان يوتى
بعد قرينة اقصر منها كثيرا بخلاف ما اذا كان القصر
قليلا كقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
الم يجعل كيدهم في تضليل والاسجاع مبنية على سكون
الاعجاز اذ لو لم يعتبر السكون لفات السجع ولا
يقال في القرآن اسجاع رعاية للادب بل في اصل
وقيل السجع غير مختص بالنثر بل ويأتي في النظم
نحو قول ابي تمام تجلى بي رشدي واثرت به يدي
وفاض به نمدي واورى به زندي ومنها على هذا
القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري
البيت سجعة مخالفة لاختها كقول ابي تمام في مدحه
المعتصم بالله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب
في الله مرتقب ٥ ومن اللفظ الموازنة وهي تساوي
الفاصلتين وزنا لا تقفية نحو عارق مصفوفة
وزرابي مبثوثة فان كان ما في احد القرينتين
او اكثر مثل ما يقابله من الاخرى في الوزن سمي مماثلة
نحو واتينا هما الكتاب المستبين وهدينا هما الصراط
المستقيم ونحو قول البحتري فاعجم لما لم يجد فيك مطمعا
واقدم لما لم يجد عنك مهربا او قلب اي

ومنه القلب وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدات
بحرف الاخر الى الحرف الاول كان الاصل بعينه نحو وربك
فكبر ونحو قول القاضي الارجاني ٥ مودته تدوم لكل هول
وهل كل مودته تدوم ٥ وقد تكون في مفرد نحو سلس
وتشريع ورد ٥ اي ومن اللفظي التشريع ويسمى
التوشيح وذا القافيتين وهو بنا البيت على قافيتين
يصح الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منهما كقول
الحريري ٥ يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى
وقرارة الاكدار ٥ تتمة من اللفظي لزوم مالا يلزم
ويسمى الالزام والتضمين والتشديد والاعنات ايضا
وهو ان يجئ قبل حرف الروي او ما في معناه ما ليس
بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل
فلا تنهر واصل الحسن في جميع ما ذكر من المحسنات
اللفظية ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس
بان يوتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة فتشينها المعاني
كيفما كانت كما يفعله بعض المتاخرين الذين لم تشعف
بايرادا لمحسنات اللفظية كانه غير مستوف لافادة
المعنى فلا يبالون بخفا الدلالة وركاكة المعاني
فيصير كمن ذهب على سيف من خشب بل الواجب
ان تترك المعاني على سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا
يليق بها وعند هذا تظهر البلاغة والبراعة فيتميز
الكامل من القاصر والمعنوي وهو راجع الى تحسين
المعنى اولا وبالذات وان كان بعضها قد يفيد
تحسين اللفظ ايضا بذاته لان المقصود الاصلي

والغرض

والغرض الاولى هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب
لها كما مر في التجنيس وهو اي المعنوي كالتسهيم
ويسمى الارصاد وهو نصب الرقيب في الطريق والتسهيم
من قولهم برد مسهم فيه خطوط مستوية وهو ان يجعل
قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل عليه كقوله
تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
وكقوله وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا
ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما هم فيه يختلفون
وقول عمرو بن معدي كرب الزبيدي اذا لم تستطع
شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع والجمع وهو ان يجمع
بين متعدد اثنين فاكثر في حكم نحو المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا وكقولنا اني العتاهية ان الشباب
والفراغ والجده ٥ مفسدة للمرء اي مفسدة ٥ والجده الغنا ٥
والتفريق اي ومن التفريق وهو ايقاع تباين بين
امرين من نوع في المدح او غيره كقول الوطواط ٥
ما نوال الغمام وقت ربيع ٥ كنوال الامير يوم سخاء ٥
فنوال الامير بدرة عين ٥ ونوال الغمام قطرة ماء ٥
اوقع التباين بين النوالين وبدرة العين عشرة
الاف درهم والتقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل
اليه على التعيين خرج به اللف والنشر كقول المتلمس ٥
ولا يقيم على ضيم يراد به ٥ الا الاذلان عير الحي والوتد ٥
هذا على الخسف مربوط برمته ٥ وذا يشج فلا يرثي له احد ٥
ذكر العير والوتد ثم ذكر ما للاول وهو الربط على الخسف
وما للثاني وهو الشج على التعيين والضيم الظلم والاراده

باجر عطفا على التسهيم وكذا ما بعده الخ الانواع اي ومن المعنوي الجمع ٥

النقصد والعير بالفتح الحمار والخسف الذل والرمه بالضم
والكسر قطعة حبل باليد والشبه الدق والشق للراس
تتمة قد يجمع بعض هذه الانواع مع بعض كما يجمع
مع التفريق وهو ان يجمع شيئين في معنى ثم يفرق بين
جهتي الادخال كقول الوطواط ٥ فوجهك كالنار في ضوئها
وقلبي كالنار في حرّها ٥ ادخل قلبه ووجه الحبيب في كونهما
كالنار ثم فرق بان وجه الشبه في الوجه الضوء والدمعان
وفي القلب الحرارة والاحتراق وكما يجمع مع التقسيم وهو جمع
متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس فالاول كقول ابي الطيب
حتى اقام على ارباض خرشنة ٥ يشقى به الروم والصلبان والبيع ٥
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ٥ والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا ٥
جمع في البيت الاول شقي الروم بالممدوح ثم قسم المتعدد
في الثاني والارباض جمع ربض وهو ما حول المدينة
ونحوها وخرشنة حصن من حصون الروم والصلبان
جمع صليب للنصارى والبيع جمع بيعة متعبدهم
والثاني كقول حسان رضي الله عنه ٥ قوم اذا حاربوا
ضروا عدوهم ٥ او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا ٥
سجية تلك منهم غير محدثة ٥ ان الخلائق فاعلم شرها البدع
قسم في البيت الاول صفة الممدوح بين الى ضر الاعداء
ونفع الاولياء ثم جمعهما في الثاني في كونهما سجية
وكما يجمع مع التفريق والتقسيم وتفسير ع ظاهر مما
سبق كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه ثم
فرق بينهم في ان بعضهم سعيد وبعضهم شقي ثم قسم
بان ذكر للاشقياء ما لهم من عذاب النار وللسعداء ما لهم

من نعيم الجنة بقوله فاما الذين سعدوا الخ وقد يطلق التقسيم
على امرين اخرين احدهما ان تذكر احوال الشيء مضافا الى كل
ما يليق به كقول ابي الطيب ٥ سا طلب حقي بالقنا ومشايخ
كانهم من طول ما التثموا مرد ٥ ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا
كثير اذا شد وا قليل اذا عدوا ٥ ذكر احوال المشايخ واضاف
الى كل حال ما يناسبها بان اضاف الى الثقل حال الملاقاة
والى الخفة حال الدعاء وهكذا الى الاخر والثاني استيفاء
اقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن
يشاء الذكور او يزوجهم اي يجعلهم ذكرانا واناثا ويجعل
من يشاء عقيما فان الانسان اما ان يكون له ولد ذكر
او انثى او ذكر وانثى فقد استوفى جميع الاقسام والقول
بالموجب اي ومن انواع القول بالموجب وهو ضربان احدهما
ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم
فتثبتها الغيره بلا تعرض لثبوته له وانتفائه عنه نحو قوله
تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة الاية والثاني
حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله
ذلك اللفظ بذكر متعلقه كقول ابن الحجاج قلت ثقلت
اذ اتيت مرارا ٥ قال ثقلت كاهلي بالايادي ٥ ومن
المعنوي الاطراد وهو ان يوتى باسم الممدوح او غيره
واسم ابائه على ترتيب الولادة بلا تكلف في السبك كقول
ربيعة من بني مضر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم
بعيينة بن الحارث بن شهاب والتجريد اي ومنه التجريد
وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر مثله فيها اي مما ثبت
لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة فيه اي ذلك الامر

كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه
موصوف اخر بتلك الصفة وهو اقسام منها ما يكون من التجريد به
نحو قولهم لي من فلان صديق حميم ومنها ما يكون بالباء التجريد به
نحو قوله لئن سالت فلانا لتسالن به البحر ومنها ما يكون بدخول
في على المنتزع منه نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها مخاطبة
الانسان نفسه كقول ابي الطيب ○ لا خيل عندك تهديها ولا
مال ○ فليسعد النطق ان لم يسعد الحال ○ والجد اي ومن
الجد الذي ظاهره الهزل ويراد به الجد كقول ابي نواس ○
اذا ما تميمي اتاك مفاخرا ○ فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب ○
اذ قوله الى اخره هزل لان ظاهره السؤال ولا معنى لارادة
معناه غير طلب المفاخرة لكن المراد به الجد والاشارة الى
ان التميمي حقير ان يفاخر لكثرة اكله للضب تنبيه
قول الناظم والجد فقط غير واف بالمقصود اذ هو الهزل
المراد به الجد والطباق اي ومن الطباق وبيما المطابقة
والتضاد ايضا وهو الجمع بين معنيين متضادين متقابلين
في الجملة سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء
كان تقابل الضد او تقابل الايجاب والسلب او تقابل
العدم والملكة او تقابل التضايف ونحو ذلك ويكون ذلك
الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة اسمين
كانا نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيي
ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر او من
نوعين من ذلك نحو ومن كان ميتا فاحييناه فانه قد
اعتبر في الاحياء معنى الحيوة وهي والموت متقابلان

وقد دل على الحيوة بالفعل وعلى الموت بالاسم ومن الطباق
ما يختص باسم المقابله وهو ان يوتى بمعنيين متوافقين
او اكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
والتاكيد اي ومنه التاكيد اي تاكيد المدح بما يشبه الذم
والعكس اي تاكيد الذم بما يشبه المدح فالاول ضربان
افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفيه عن شيء صفة
مدح بتقدير دخولها فيها كقول النابغة الذبياني ○
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ○ بهن فلول من قراع الكتايب ○
والثاني ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب باداة
استثنا تليها صفة مدح اخرى له نحو انا افصح العرب
بيد اني من قريش ونحو قول ابي الفضل الهمداني ○
هو البدر الا انه البحر زاخرا ○ سوا انه الضرغام لكنه الوبل ○
ومن تاكيد المدح بما يشبه الذم ضرب اخر وهو ان يوتى
بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنا الذم
نحو قوله تعالى وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا
لما جاتنا والثاني ضربان احدهما ان يستثنى من
صفة مدح منفيه عن شيء صفة ذم له بتقدير دخولها
فيها نحو قولك فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى من
احسن اليه وثانيهما ان يثبت لشيء صفة ذم ويعقب
باداة استثنى تليها صفة ذم اخرى كقولك فلان
فاسق الا انه جاهل والرجوع اي ومنه الرجوع وهو
ان يعود على الكلام السابق بالنقض اي بنقضه وابطاله

لنكتة كقول زهير ۞ قف بالديار التي لم يعفها القدم
بلى وغيرها الارواح والديم ۞ فقوله لم يعفها القدم
اي لم يبلها تطاول الزمان وتقادم العهد ثم عاد الى
اليه ونقضه بقوله بلى الى آخره والنكتة في ذلك التحير
كانه اخبر اولا عما لا يتحقق به ثم افاق بعض افاقة
فنقض الكلام السابق بقوله بلى وقوله الارواح والديم
اي الرياح والامطار والايهام اي ومنه التوريه وتسمى
الايهام ايضا وهو اطلاق لفظ له معنيان قريب
وبعيد ويراد به البعيد منهما اعتمادا على قرينة خفية
وهي ضربان مجردة بان لا تجامع شيا مما يلايم المعنى
القريب نحو الرحمن على العرش استوى اراد بالاستوى
معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيء مما يلايم
المعنى القريب وهو الاستقرار ومرشحة بان تجامع
شيا مما يلايم المعنى القريب نحو والسما بنيناها بايد
اراد بايد معناها البعيد وهي القدرة وقرنها
بما يلايم المعنى القريب الذي هو الجارحة المخصوصة
وهو بنيناها اذا البسنا بلايم ايد الجارحة واللف
والنشر اي ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على
التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل من احاد هذا المتعدد
من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه لعلمه
بذلك بالقرائن اللفظية او المعنوية فالاول اي
ذكر المتعدد على التفصيل ضربان مرتبا نحو قوله
تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار على
التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو لتسكنون فيه وما للنهار

وهو

وهو الابتغاء من فضل الله على الترتيب والابتغاء الطلب بانواع
المكاسب وغير مرتب ويسمى معكوسا نحو قول ابن جيوس ۞
كيف اسلو وانت حقف وغصن ۞ وغزال الحظا وقدا ورداف ۞
فلحظا يعود الى غزال وقدا الى غصن ورداف الى حقف والردف
الكفل الثقيل والحقف التل من الرمل يشبه الكفل في العظم
والاستدارة والثاني ذكر المتعدد على الاجمال نحو قوله
تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكرهما اجمالا
ثم ذكر ما لكل اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من
كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان
نصارى فلف بين القولين او القولين اجمالا لعدم
الالتباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده
بانه داخل الجنة هو لا صاحبه والاستخدام اي ومنه
الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما
ثم يراد بضميره اي بالضمير العايد الى ذلك اللفظ معناه
الاخر او يراد باحد ضميريه احدهما ويراد بالاخر الاخر
فالاول كقول معاوية بن مالك ۞ اذا نزل السما بارض
قوم ۞ رعيناه وان كانوا غضابا ۞ اراد بالسماء الغيث
وبضميره في رعيناه النبت ۞ والثاني كقول البحتري
فسقى الغضا والساكنيه وان هم ۞ شبوه بين جوانحي وضلوعي
اراد باحد ضميري الغضا في قوله والساكنيه المكان
الذي فيه شجر الغضا وفي الثاني في قوله شبوه النار
الحاصلة من شجر الغضا وكلاهما مجاز اذ الغضا شجر اي
وان اوقدوا بين جوانحي نار شجر الغضا يعني نار الهوى

بارض

التي تشبه الغضا الموقد بين الاضلاع والجوانح الاضلاع
التي تحت الترايب وهي مما يلي الصدر والضلوع مما يلي
الظهر **والسوق** اي ومنه السوق وهو تجاهل العارف
اي وسوق المعلوم سياق غير ان لنكتة كالتوبيخ في
قول الخارجيه ○ ايا شجر الخابور مالك مورقا ○ كانك
لم تجزع على ابن طريف ○ تجاهلت مع معرفتها ان الشجر
لا يتاثر بموت من مات توبيخا وكالمبالغة في المدح
والذم فالاول كقول البحتري ○ المع برق شرى ام ضوء
مصباح ○ ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي ○ بالغ في مدح
ابتسامتها حيث لم يفرق بينها وبين لمع البرق وضوء
المصباح والثاني كقول زهير ○ وما ادري وسوف
احال ادري ○ اقوم آل حصن ام نساء ○ **والتوجيه**
اي ومنه التوجيه ويسمى محتمل الضدين وهو ايراد
الكلام محتملا لوجهين متضادين كقول من قال
لاعور يسمى عمرو خاطبا لعمرو قبيحا ليت عينيه سواء
فانه يحتمل صحة العور فيكون دعاء له او تمني
العكس فيكون دعاء عليه **والتوفيق** اي ومنه التوفيق
ويسمى مراعاة النظير والتناسب والايتلاف والتلفيق
ايضا وهو جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد والمناسبة
بالتضاد ان يكون كل واحد منهما مقابلا للاخر وبهذا
يخرج الطباق نحو والشمس والقمر بحسبان اي بجريان
ومن مراعاة النظير ما يسمى تشابه الاطراف وان
يختم الكلام بما يناسبه في المعنى نحو لا تدركه الابصار
الاية فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار

والخبير يناسب ان يكون مدركا لها ويلحق بمراعاة
النظير ان يجمع بين معنيين بلفظين يكون لهما
معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين نحو والشمس
والقمر بحسبان والنجم اي النبات الذي يظهر من
الارض ولا ساق له كالبقول والشجر الذي له ساق
يسجدان اي ينقادان لله تعالى فيما خلقا له
فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر
لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما ويسمى
هذا ايهام التناسب وهو ظاهر **والبحث** اي ومنه
البحث اي المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب
على طريقة اهل البحث في علم الكلام بعد تسليم المقدمات
نحو قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ○○
واللازم هو فساد السموات وفساد السموات باطل لان
المراد به خروجها عن النظام الذي هما عليه فكذا
الملزوم وهو تعدد الالهة وقول النابغة ○
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ○ وليس وراء الله للمرء مطلب
لان كنت قد بلغت عني خديمة ○ لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرءا لي جانب ○ من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم ○ احكم فاموالهم واقرب
كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم ○ فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا
يعني لا تلمني ولا تعاقبني على مدحي الجفنة وقد احسنوا
الي كما لا تلم قوما مدحوك وقد احسنت اليهم كما
ان مدح اوليك لك لا يعد ذنبا كذلك مدحي لمن احسن
الي وهذه الحجة على صورة التمثيل الذي يسمونه الفقهاء

قياسا ويمكن رده الى صورة قياس استثنائي بان يقال
لو كان مدحي لالجفنة ذنبا لكان مدح اوليك القوم
كذبا لكن اللازم باطل فكذا الملزوم **والتعليل** اي ومنه
التعليل وهو ان يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار
لطيف غير حقيقي وهو اربعة اضرب لان الصفة اما ثابتة
قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما
ان لا يظهر لها في العادة علة كقول ابي الطيب ○ لم يحك
نائلك السحاب وانما ○ حمت به فصيبها الرحضاء ○
وهو عرق الحمى وقد علله بانه عرق حماها الحادثة بسبب
عطاء الممدوح او تظهر علة غير العلة المذكورة كقوله ايضا
ما به قتل اعاديه ولكن ○ يتقي اخلاق ما ترجوا الذئاب
فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره
والصفة الثانية التي اريد اثباتها اما ممكنة كقول
مسلم ابن الوليد ○ يا واشيا حسنت فينا اساءته ○ نجى
حذار ك انسانى من الغرق ○ فان استحسان اساءة
الواشي ممكن لكن لما خالف الشاعر الناس فيه عقبه
بان حذاره منه نجا انسانه من الغرق في الدموع او غير
ممكنة كقوله ○ لو لم تكن نية الجوزاء خدمته ○ لما رايت عليها
عقد منطق ○ فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير
ممكنة قصد اثباتها ونظر المتقدمون الى هذا
فليراجع **والتعليق** اي ومنه التعليق اي التفريع وهو
ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له اخر
كقول الكميت في مدح اهل البيت عليهم السلام ○
احلامكم لسقام الجهل شافية ○ كما دماؤكم تشفي من الكلب ○

والكلب بفتح اللام شبه الجنون يحدث من عض الكلب
ولا دواء له انجع من شرب دم ملكي يعني انتم ارباب
العقول الراجحة وملوك واشراف وفي طريقته قول الحماسي
بنيات مكارم واساتكلم ○ دماؤكم من الكلب الشفاء
فقد فرع على وصفهم بشفا احلامهم لسقام الجهل ووصفهم
بشفاء دمائهم من داء الكلب **تتمة** تسمية الناظم
لهذا النوع التعليق اضطره اليها القافية لموازنة
الشطر الاول مع انه في المعنى هو التعليق لكنه غير مشهور
عند البديعيين **باب السرقات** الشعريه
السرقات اما **ظاهر** وهو ان يوخذ المعنى كله او بعضه
فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير النظم فهو **النسخ**
يذم اي فهو مذموم كقول عبد الله ابن الزبير ○
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ○ على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه ○ اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
فان هذين البيتين لمعن بن اوس وقد انشد قصيدته
التي اولها ○ لعمرك ما ادري وانى لاوجل ○ على اينا
تغدو المنية اول ○ وفيها هذان البيتان قد انشدهما
عبد الله ابن الزبير معاوية فاقبل معاوية على عبد الله ابن
الزبير قال له الم تخبر في انها لك فقال اللفظ له والمعنا
لي وبعد فهو احي من الرضاعة وانا احق بشعره وان اخذ
اللفظ مع تغيير لفظه او اخذ بعض اللفظ فيسمى الاغارة
ويسمى المسخ فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه بفضيلة
ممدوح وهو معنى قول الناظم **الا ان يطيب المسخ**
كقول بشار ○ من راقب الناس لم يظفر بحاجته ○

وفاز بالطيبات الفاتك اللهج ٥ وقول سلم الخاسره
من راقب الناس مات غما ٥ وفاز بالذة الجسور ٥ وكقول
الاخر ٥ خلقنا لهم في كل عين وحاجب ٥ سم القنا والبيض
عينا وحاجبا ٥ وقول ابن بناته ٥ خلقنا باطراف القنا
في ظهورهم ٥ عيونا لها وقع السيوف حواجب ٥ فبيت
ابن بناته ابلغ لاختصاصه بزيادة معنى الاشارة الى
انهزامهم حيث وقع الطعن والضرب على ظهورهم وان كان
دون الاول لمذموم كقول ابي تمام ٥ هيهات ان يأتي
الزمان بمثله ٥ ان الزمان بمثله لبخيل ٥ وقول ابي
الطيب ٥ اعداء الزمان سخاؤه فسخا بهن ولقد يكون
به الزمان بخيلا ٥ فالمصراع الثاني ماخوذ من المصراع
الثاني لابي تمام لكن مصراع ابي تمام اجود سبكا لان قول
ابي الطيب ولقد يكون بلفظ المضارع لم يصب محزه
اذ المعنى على الماضي والمراد ولقد كان وان كان المعنى
الثاني مثله فهو ابعد من الذم والفضل للاول كقول
ابي تمام ٥ لو جاز مرتاد المنية لم تجد ٥ الا الفراق
على النفوس دليلا ٥ وقول ابي الطيب ٥ لولا مفارقة
الاحباب ما وجدت ٥ لها المنايا الى ارواحنا سبلا ٥
والسلخ مثله يعني مثل ما يسمى الاخذ اعارة ومسخا
اي ان الثاني اما ابلغ من الاول او دونه او مثله
وهو اي السلخ كشط الجلد عن الشاة ونحوها فان اخذ
المعنى وحده يسمى الما ومسلخا وهو ثلاثة اقسام
الاول ان يكون الثاني ابلغ من الاول كقول ابي تمام ٥
هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث ٥ فقد يورث في بعض المواضع

وكقول

وكقول ابي الطيب ٥ ومن الخير بطيء يسبق عني اسرع
السحب في المسير الجهام واجهام السحاب الذي لا ماء
فيه فبيت ابي الطيب لاشتماله على ضرب المثل بالسحب
فيه زيادة في نيل المقصود ثانيها ان يكون الثاني
دون الاول كقول البحتري ٥ واذا تألق في الندى
كلامه المصقول ٥ خلت لسانه من عضبه ٥ اي من
سيفه القاطع وقول ابي الطيب ٥ كان السنهم في النطق
قد جعلت ٥ على رماحهم في الطعن خرصانا ٥ وخرصان
الشعر قضبانها وخرصان الرماح استنتها واحدها خرص
بالضم والكسر فبيت ابي الطيب دون بيت البحتري
لانه قد فاته من الاستعارة التخييلية والصقالة للكلام
والثالث ان يكون الثاني مثل الاول كقول ابي زياد
ولم يك اكثر الفتيان مالا ٥ ولكن كان اوسعهم ذراعا
وقول اشجع وليس باوسعهم في الغنا ولكن معروفه اوسع ٥
وغير ظاهر ٥ واما غير الظاهر فهو كما قال الناظم
كوضع معنى في محل اخر ٥ اي وهو ان ينقل المعنى
الى محل اخر كقول البحتري سلبوا واشرقت الدما عليهم ٥
مجرة فكانهم لم يسلبوا ٥ وقول ابي الطيب ٥ يبس
النجيع عليه وهو مجرد ٥ من غمده فكانما هو مغمد ٥ ٥
او تشابهان اي ومن غير الظاهر ان يتشابه معنى
البيت الاول ومعنى البيت الثاني كقول جرير ٥
فلا يمنعك من ارب لحاهم ٥ سواء ذو العمامة والخمار ٥
وقول ابي الطيب ٥ ومن في كفه منهم قناة ٥ كمن في
كفه منهم خضاب ٥ فتعبير جرير عن الرجل بذي العمامة

كتغيير ابي الطيب عند من في كفه منهم قناة وكذا التغيير عن
المرأة بذات الخمار ومن في كفه خضاب **او ذا اشتمل**
اي ومن غير الظاهر ان يكون معنى الثاني اشمل من الاول
كقول جرير ○ اذا غضبت عليك بنو نمير ○ رأيت الناس كلهم
غضاب ○ وكقول ابي نواس ○ وليس على الله بمستنكر ○
ان يجمع العالم في واحد ○ فالمعنى في بيت ابي نواس
اشمل كما هو ظاهر **ومنه** اي ومن غير الظاهر **قلب** وهو
ان يكون المعنى الثاني نقيض المعنى الاول كقول ابي الشيص ○
اجد الملامة في هواك لذيذة ○ حبا لذكرك فلتلمني اللوم ○
وقول ابي الطيب ○ احبه واحب فيه ملامة ○ ان الملامة
فيه من اعدايه ○ فهذا نقيض معنى بيت ابي الشيص ○
ومما يتصل بالسرقات الشعرية الاقتباس وهو قول
الناظم **واقتباس ينقل** وهو ان يضمن الكلام شيا
من القرآن او الحديث لا على انه منه اي لا على ان
طريقة ذلك الشيء من القرآن او الحديث اذ لو كان
كذلك كان يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى وقال
النبي صلى الله عليه وسلم كذا لم يكن اقتباسا مثاله قول
الحريري ○ فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى
انشد فاغرب ○ وكقول الاخر ○ ان كنت ازمعت
على هجرنا ○ من غير ما جرم فصبر جميل ○ وان تبدلت
بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل ○ ومن الحديث قول
ابن عباد ○ قال لي ان رقيبي سيء الخلق قد اره ○
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره ○ وقول
الناظم ينقل حشو **وهنه** اي ومما يتصل بالسرقات

تضمين وهو ان يضمن الشعر شيا من شعر الغير بيتا
او ما فوقه او مصراعا كان او ما دونه مع التنبيه عليه ان
لم يكن مشهورا عند البلغا وان كان مشهورا فلا احتياج
الى التنبيه كقول الحريري ○ على اني سانشد عند بيعي ○
اضاعوني وأي فتى اضاعوا ○ المصراع الثاني من
بيت العرجي وهو عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان رضي الله عنهم واحسنه ما زاد على الاصل بنكتة
كالتورية والتشبيه في قوله اذا لوهم ابدا لي لماها وثغرها
تذكرت ما بين العذيب وبارق ○ ويذكرني من قدها
ومدامعي ○ مجرعوا لينا وفجر السوابق ○ والعذيب وبارق
موضعان معروفان ففي التضمين تورية لانه جعل
العذيب تصغير العذب وعنى به شفة الحبيبة وبارق
ثغرها التشبيه بالبرق وما بينهما ريقها وشبه بتخنز
قدها بتمايل الرمح وجريان دمعه على التتابع بجريان
الخيل السوابق فزاد على ابي الطيب بهذه التورية
ولا يضر في التضمين التغيير اليسير كقول بعضهم في
يهودي به داء الثعلب ○ اقول لمعشر غلطوا وغطوا ○
من الشيخ الرشيد وانكروه ○ هو ابن جلا وطلاع
الثنايا ○ متى يضع العمامة تعرفوه ○ واصل البيت
لسحيم بن وثيل وفي البيت تهكم ظاهر وربما يسمى
تضمين البيت فيما زاد على البيت استعانة وتضمين
المصراع فما دونه ابداعا **وتلميح** اي ومما يتصل
بالسرقات التلميح بتقديم اللام على الميم وتقديم الميم
على اللام هنا غلط محض وهو ان يشار الى قصة او شعر

او مثل سایر من غیر ذکر تلک القصة او الشعر او المثل
کقول ابی تمام ○ فوالله ما ادری الاحلام نائم ○ المت
بنا ام کان فی الرکب یوشع ○ اشار الی قصة
یوشع ابن نون فتی موسی واستقاء الشمس
وکقول الشاعر ○ لعمر ومع الرمضاء والنار تلتظی ○
ارق واخفی منک فی ساعة الکرب ○ اشار الی
البیت المشهور ○ المستجیر بعمر وعند کربته ○
کالمستجیر من الرمضاء بالنار ○ وعمر وهو جساس
ابن مرة کما فی المطول واعترضه الشلبی فقال انما هو
عمرو بن الحارث وجساس بن مرة ولعله من النساخ
ومنه قول الحریری ○ فبت بلیلة البغیة واحزان
یعقوبیه و من ذلک حل وهو ان ینثر النظم عکس
العقد کقول بعض المغاربة فانه لما فتحت فعلاته
وحنظلت نخلاته لم یزل سوء الظن یقتاده
ویصدق توهمه الذی یعتاده لاحل قول ابی الطیب
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ○ وصدق ما یعتاده
من توهم ومن ذلک عقد والعقد هو ان ینظم نثرا
قرانا کان او حدیثا او مثلا او غیر ذلک لا علی طریق
الاقتباس کقول ابی العتاهیة ○ ما بال من اوله
نطفة ○ وجیفة اخره یفخر ○ عقد قول علی ابن
ابی طالب رضی الله عنه ما لابن ادم والفخر وان
اوله نطفة واخره جیفة وان کان قرانا او حدیثا
فانما یکون عقدا اذا غیر تغییرا کثیرا لا یتحصل مثله
کثیر فی الاقتباس اولم یغیر تغییرا کثیرا ولکنه

یشیر

یشیر الی ان مزا القران او الحدیث حینئذ لا یکون
علی طریق الاقتباس کقول الشاعر ○
اتلمنی بالذی استعرضت حظا ○ واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرایا ○ عنت لجلال هیبته الوجوه
یقول اذا تداینتم بدین ○ الی اجل مسمی فاکتبوه ○
والثانی ای وینبغی للمتکلم شاعرا کان او کاتبا
ان یتانق فی ثلاثة مواضع الاول براعة استهلال الانشاء
وهی الابتداء کقول امرء القیس ○ قفا نبک من ذکری حبیب
ومنزل ○ وکقول اشجع السلمی فی وصف الدیار ○ قصر علیه
تحیة وسلام ○ خلعت علیه جمالها الایام ○ واحسن ما
ناسب المقصود وبهذا یقید الابتداء براعة الاستهلال
کقوله فی التهنیة ○ بشری فقد انجز الاقبال ما وعدا
وقوله فی التزیئة ○ هی الدنیا تقول بملء فیها ○
حذار حذار من بطشی وفتکی ○ وکقول ابی تمام یهنی
المعتصم بفتح عموریة وکان اهل التنجیم زعموا انها
لا تفتح فی ذلک الوقت ○ السیف اصدق انبا من الکتب
فی حده الحدین الجد واللعب ○ وامثاله کثیر ○
والثانی وهو براعة التخلص ای الخروج مما شبب
الکلام به من نسیب او غیره الی المقصود مع رعایة الملایمة
بینهما وخرج بهذا القید الاقتضاب فانه عدم الملایمة
فی الانتقال بین ما افتتح به الکلام وبین المقصود
وهو مذهب العرب الجاهلیة ومن یلیهم من المخضرمین

كقول ابي تمام ○ لو راى الله ان في الشيب خيرا ○
جاورته الابرار في الخلد شيبا ○ ثم انتقل من هذا
الكلام الى ما لا يلائمه فقال كل يوم تبدي صروف
الليالي ○ خلقا من ابي سعيد غريبا ○ ومن
الاقتضاب ما يقرب من التخلص كقوله بعد حمد الله
اما بعد وقيل هو فصل الخطاب فمن حسن الانتقال
قول ابي تمام ○ امطلع الشمس تبغي ان يوم بنا ○ فقلت
كلا ولكن مطلع الجود ○ ومثال هذا كثير وثالث البراعات
التي ينبغي للناثق فيها براعة حسن الختام فيجب
على البليغ ان يختم كلامه شعرا كان او رسالة او خطبة
باحسن خاتمة لانه مما يعيه السمع ويرتسم في النفس
كقول ابي نواس ○ واني جدير اذ بلغتك بالمنى ○
وانت بما املت منك جدير ○ فان تولني منك الجميل
فاهله ○ والا فاني عاذر وشكور ○ واحسنه ما اذن
بانتهاء الكلام حتى لم يبق للنفس تشوق الى ما وراءه
كقول بعض العرب ○ بقيت بقاء الدهر يا كهفنا هله ○
وهذا دعاء للبرية شامل ○ ومن تامل فواتح السور
وخواتمها وجدها واردة على احسن الوجوه واكملها
والله اعلم ○ قال مولفه ادام الله نفعه وبقاه تم الشرح
المبارك بعون الله الوهاب وكان الفراغ من تسويده

يوم

انتهى المقالة

يوم الاحد يوم سابع عشر في شهر جمادي الاخر سنة ١٢٤٥
على يد مولفه الفقير الى الله تعالى محمد بن المساوي بن عبد القادر
ابن محمد بن علي بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن موسى بن محمد بن احمد بن
بن علي بن ابي القسم المنوفي بن علي بن عيسى بن محمد بن ابي القسم
الشريف بن علي بن عمر بن علي بن عمر الاهدل بن محمد بن سليمان
بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حجام ابن عون بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين
بن الحسين بن علي بن ابي طالب غفر الله له ولوالديه ولمن
دعا له ولهم بالمغفرة مصليا مسلما على سيدنا محمد واله
وصحبه عدد ما احاط به علم الله ○

انتهى ما نقلته من خط الشريف المولف عاد بركاته
علينا وعلى سائر المسلمين ونفع به وبسلفه
المطهرين الغر الميامين امين امين ○

بعلم الله تعالى عز وجل لصاحبه غفر الله له ولوالديه ولعامة
المسلمين وكان الفراغ من نسخها ضحى نهار الاحد سابع وعشرين
شهر جمادي الاخر سنة ١٢٥٤ هـ

وذلك بعناية سيدنا العلامة المفضال السيد رزق ابن رزق العلوي اطال الله
بقاه وعافاه امين ○ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ○

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
لله در عصابة نادمتهم ۝ يوما بخلق في الزمان الاول
احدهم بل اوحدهم مبرز هذا الغرض في هذا الطرز نشر
ارواح المعاني في قوالب البيان وركب عيون البلاغة
من وجوه الفصاحة في محاجر غر لان فقام شخصها
البديع معتدل الاربع يعرفه الناظر الحكيم من بنضة القوم
كمال الاعتدال والبراءة من وصمة الاعتلال وتقدم المتوسط
بين كمالي الناظم والشارح كمالا انفصال لسواهما من بهم
ولا ينال ولقد صوب الفكر نظره فيهما وصعد وقرب وبعد
فراى دواخر لجج وبواهر حجج فترنح عند ذلك مرة وترنح
اخرى ونطح العمود براسه واقبل على بيتا قبني اللحظ
ويخافتني اللفظ لاصدقه فيما راه من الراي عن الروية
وتحققها عنها لاعن الروء فقلت حرة من حرائر وروضة
ولها نظائر فعندها تقصد جيبنه وشمع عرف بتبينه
وقال اني لله ان سرحة ماكث ۝ على كل افنان العضاة تروق
يا هذا اما كل ماء صدا ولا كل هيفا سعدا اما ترا ما صنعت
بنا حيا هامن الهزم وبرد به مجيا هامن كمال البرزة
فرجعت اليه نظر مستجيد وسوغت العقد للجيد ثم قلت
وان يدك منه عجبا ان ناثر هذا الدر ومنتقي هذا السمر
ممن تضمنته الصحاري وكنزته البراري حيث لا ملوى

الا على الثمام وموقد النار ولا مرمى الا الى الطلح ومنضود
العفار واعجب من هذا انه اعني المولف صاحب سنان
وسيف وخفان لا تستغرق الضيف وفوق العجب
انه يقوم ليالي الشتا ويصوم ايام الصيف ۝
وليس على الله بمستنكر ۝ ان يجمع العالم في واحد ۝
هذا ما انتهى اليه سوط القلم وهو كما تراه جهد المقل
على ان مثله في حدم الاحاطة بما يستحقه المقام وسع المكثر
وان يقصر ظاهري فلم يقصر ضميري فليعذرني
المولف ابقاه الله تعالى وجمع به التمل على احد الحالات
بفضله وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم العفو الى يعفو به
الكريم عبد الكريم حسين العمري عفا الله عنهما آمين ۝

بسم الله الرحمن الرحيم احمدك يا من شرح صدر
الانسان بالبيان واهله لابراز دقايق التبيان ومنح
من شاء من عباده فجمع له اشتات العلوم باوجز كتاب
وفتح بهدايته له خزائن الفهوم فاسفرت عن وجوه
الكلام باوضح خطاب وقصره عما اولاه من حقايق
المعارف والعلوم عن متعلقات التعلل لسواه وخلقه
بشهوده في سما التحقيق فلم يرفصله عن علاه والصلوة
والسلام على سيدنا محمد افضل من رشح بالايات والدلايل
وعلى اله وصحبه ونا بعيهم الى يوم الدين بالفضايل والفواضل

وبعد ولله الحمد وله الثنا الحسن فقد وقف الحقير
اسير التقصير على هذا التاليف الكريم والشرح العظيم
الجامع لعيون الشروح والمتون والتفت في الباب
ذوي الجي سحر تلك العيون اوعب فاوعى وطمى فاروى
شرع لوارديه من فيض معاينه مشرعا رويا ولرايديه
من مباينه صراطا سويا واظهر كنوز الحبايا من مكامن
الزوايا فلله در جامعه المستنبط معاني اخفى من الطيف
الطارق والمطلع بديع بيان في طرة السطور يشرق منها
فجر التحقيق الصادق كيف وجامعه هو السيد السند
والجهبذ المعتمد الحايز من العلوم اسناها ومن المعارف
اسماها ومن الاخلاق ارفعها ومن المحاسن اطيبها عن
الاسلام محمد ابن المسماوي الاهدل ○

يخوض الى المجد والمكرمات بحور الخطوب واهوالها
وان ذكرت للعلى غاية ترقى اليها واهوى لها

لازال مفيضا من خزانة العلوم جواهر المنطوق والمفهوم
محفوظا هو ومن يلوذ به من سايرالاكدار محروسا من
شر طوارق الليل والنهار هذا ومن القول الحق
والمقال الصدق الوصية لطلاب البيان والراغبين
في هذا الشان الاستمساك بعروة هذا التاليف
اللطيف والشرح الشافي الكاشف عن جمال وجه كل معنى
شريف جعلنا الله اجمعين ممن استمسك بالعروة الوثقى

عروة الايمان والتقوى امين امين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم العبد الى الله محمد عبد الحسن
ابن سليمان مقبول الاهدل عفى الله عنهما ○

الحمد لله وحده

امر من لا تسع مخالفته ان يستن الحقير باعرجه الكسير
مع اهل هذه الشهب في هذا المضمار وان يباني اهل
المباني ولو لمحفص وطاة وان يدخل مع المدعوين
الى هذه المأدبة من باب ان هذا تبعا فاذن له
فليبيت ممتثلا واقول من محاسن هذا العصر
ومفاخر اخر الدهر وجود هذا الامام وبروز هذا
الزهر من هذه الكمام فلله الحمد وله المنة وله الثنا الحسن
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم العبد الى الله محمد عبد الكريم العنسي عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى ○

وحق ما رمقت عيناي من ملح اورت معاني المعاني في محنته
لقد حكمت لها ان البلاغة لا تعدو امرؤ لغتها حكما بحجته

وكيف وهو العلامة الذي بلغ رتبة التحقيق والفهامة الذي
بلغ بهذه الرسالة مجاهد التنقيح وغرايب التدقيق
ولم يزل لسبيل العلم منتهجا اسنى المطالب في تحرير خدمته
اولا اريب ان خدمة العلم الشريف هي زاد المعاد بلا نزاع

وذخاير العقبى من عمل اليوم والليلة بلاد فاع ثم ان مولف
هذه اللآلي وناظم عقدها الثمين في جيد الايام والليالي
هابرح وهو الشريف الذي خدمه السعد يتشرف بتلك الخدمة
وينفق فيها نفايس الاوقات وهي والله مزانف نعمه ولقد
ابرز في هذا المولف النفيس هايهر العقول من لطايف الفوايد
وظرايف الزوايد والعوايد ۝

يا ابن المساوى لقد الفت ما اعترفت كل البرية في احكام صنعته
كل الهنا بالذي ابدعته وكذا لنا الهنا اذ شرفنا برؤيته

والله يبقيك لتقرير العلوم وتحرير منطوقها والمفهوم عنها
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم العلي الاعز حامد على النبي الجيشي

بسم الله الرحمن الرحيم احمدك يا من
افضت علينا سوابغ النعم ونصلي على حبيبك الهادي
الامم الى النهج الاقوم وعلى اله وصحبه بوجه احكم وطريق اتم
ايها الحاين لقصب سبق التدقيق عند سباق فرسان
التحقيق لما بقي من افواج الاقران المخاطر عند الارتهان
ناشر اسرار المعاني في ارواح البيان هذه تحقيقات
تبلجت سواطع انوارها عن ظلام الارقام واشرقت
ازهارها اشجارها في جمان الاكمام وتدقيقات سترت
لوامع اسرارها عن ادراك ذوي الافهام هزت
بلطفها عطف الناظر وقرت بحسنها العيون النواظر
فهي في ربقة لم يبق في القوس منزع ولا في الكنانة هزع

كيف لا وجلالة قدر المولف ذلك النحرير يقصر عن
حصر حصرها نطاق التحرير له اليد العليا والباع
الطولى حل عقد الرموز بانامل ذهنه الثاقب ودل
على حفر الكنوز ببنان رايه الثاقب وحقيق لمقالة
قول الشاعر ۝ قل للمليحة في الخمار المذهب ۝
افسدت نسكا اي التقى المترهب ۝ فالله يجزي
المولف الشريف والعلامة المنيف خير جزايه وعسى
ان يتلقاه بعين الرضى وما تشمخ اذنابي منه الا التنا
والله الموفق في الاحوال وبيده عز وجل ازمة الامال
وصلى الله على سيدنا محمد واله خير صحب وال العلي الله عليه محمد السلاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رافع مقام العلماء العاملين وفاتح حدايق قلوب
عباده المستبصرين ومولهل من اراد من اهل طاعته
لاستخراج عين المعاني ومقدر من شاء من عباده ۝
لابراز ما استتر من الجواهر في صدف الفاظ البيان
والصلوة والسلام على نبينا ومولانا محمد المؤيد بالسبع المثاني
وعلى اله واصحابه الذين حازوا الفضل في ميدان السبق
بالاحسان وبعد فان الحقير المعترف بالذنب والتقصير
اطلع على ما ابدته قرائح الفكر من السر الشريف العلامة العمدة
القدوة النهامة المقتطف من رياض العلوم زهر المنطوق
منها والمفهوم عز الاسلام محمد بن المساوى الاهدل عافاه الله
في شرحه المنظوم لابن الشحنة في علم المعاني والبيان

فاذا هو شرح ذو تحقيق دال على فضل صاحبه بالاطلاع
والتدقيق وكيف لا وهو بيان حسن وجمع مستحسن
لا سيما وقد اظهر فيه من خبايا كنوز المعارف وابدى
فيه من جواهر اللطايف العجب العجاب ودخل في رياض
التحقيق والتدقيق من كل باب فصار بحر الله جنة
لدفع المحنة وجنة لكل ذي فهم وفطنة سهلا على
الطلاب المسايل الصعاب مذكرا بن وايد فوايد
لذوي الالباب فجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا ووفاه
ومن يلوذ به بوسا وضيرا واعاد علينا من بركاته
وامتعنا والمومنين بحياته امين وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم العلي الملك الجليل محمد عبد الله الخليل عفي عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

لطايف يحتليها كل ذي بصر وروضة يجتنيها كل ذي ادب
الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم واودع فيه
بديع المعاني والبيان فتعلم وعلم والصلوة والسلام
على سيدنا محمد معدن العلم ومكارم الشيم واله وصحبه
اولي الفصاحة والبلاغة هداة الامم وبعد فقد امرني
من لا تسعني مخالفته ولا توافقني مضايقته وقد قالوا
امتثال الامر اولى من سلوك الادب فبادرت بالطاعة
وكتبت حسب الاستطاعة مع علمي بعدم اهليتي
ولكن ارجو بذلك ان انضم في زمرتهم في المحشر

فمن تشبه بقوم فهو منهم كما نص عليه المخصوص بالكوثر
صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فاقول اني قد سرحت
النظر القاصر والفكر الفاتر في روض هذا الشرح
العظيم فرايته يروي الغليل ويشفي العليل فاذا فيه
بدر الفوايد وعوايد الفرايد سالكا في توضيح المعاني
طريقة غراء وناهجا في تبيين البيان بداية بيضاء
فبديع كنوز معانيه في صحف عباراته ورموز
غوامض نكته في دقايق اشاراته ممهد المباني رقيق
الحواشي وسدر الفضايل ○
ففي كل لفظة منه روض مزهر وفي كل سطر منه عقد من النثر
به صدى البصيرة يجلى غير ان المولف لو كرر فيه نظره
الشريف فلكرر احلى تشرق منه انوار العرفان
وينشرح لمطالعته الجنان كيف لا ومولفه الذي
قد سارت بتاليفه الركبان وانتفع بها الخاص
والعام علامة دهره ومحقق عصره السيد الامام
الحجة المجد محمد المساوي الاهدل متع الله بحياته ونفعني
واولادي به وسلفه في الدارين امين فلقد حمدت الله عز وجل
على وجود مثله ممن يخوض في بيان الحقايق ويفحص
عن الدقايق والدقايق لازال مفيدا بلطايف العلوم
ودقايق المنطوق والمفهوم فهذا غاية جهدي
وجزري ومدي معروضا على حضرة مولانا العلية
فان وافق المراد فهو احلى من بن زبدون وابن طاب

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لذي خلق الانسان
علمه البيان والصلوة والسلام على من اوتي الحكمة ونهاية
البلاغة والتبيان وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
واهل بيته وتابعيهم باحسان اما بعد فان الحقير
اسير التقصير والتقصير سرح نظره الكليل وفكره العليل
في رياض هذا الشرح العظيم الجليل فاذا هي الحدايق الوريه
والفصول اللولويه والدرر البهيه والدراري المضيه
كيف لا وهو لغة حفظه الله سبحانه عز وجل ابن بجدة البلاغة
المزري بتاليفه هذا او نثره ونظمه على ابن مراعه محقق المعقول
والمنقول بدر الهدى ذو المجد والندا محمد المساوي الاهدل ذو
المكارم والفضل الجلي كثر الله من امثاله وزادني العلم
من رجاله دامت فوايده وجزلت عوايده نفع الله المومنين بعلومه
وكثر من صالحات حلومه وادام سعيده في مرضاته وبارك لنفعا
للمسلمين اجمعين في اوقاته امين امين امين حررته ليلة شهر شعبان سنة ١٢٤٥
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
عفا الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين
وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فبقي الفقير
الى عفو ربه احمد بن حسن الهندي اني حضرت موقف مولانا
شيخ الاسلام وبركة الانام وخاتمة الحفاظ الاعلام
طول الله مدته ونفعنا به وبعلومه في بعض عشيات شهر
شعبان الكريم فرايت هذا المولف الجليل منقا ولابين

اهل

اهل تلك الحضرة فاغرة افواههم بالثنا عليه بالجودة
وعلى مولفه بالاجادة ثم رايت مارمه كل واحد منهم
فدهشت من بذلة تلك الافكار وعجبت من ان جرى في هذه
الطرس مذاب النضار وبقيت اردد النظر في ان اعرف
الفرق بين الجيد والتلاده والثنا والاشاده فلم اجد الا ماقيل
ولقد كدت احسب التبر عقدا من سليمى واحسب العقد تبرا
فلثمت الجميع تقبيل شك وكذا يفعل الذي يتحرى
هذا ما تيسر رقمه ولم افعل ذلك الا لخافة ان تطوى
صحيفة البر وليس لي فيها ذكر والا فالجيد دلال الكتب
والنوم اهلها وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم ○

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اعلى مراتب العلم الشريف
وقدره ورفع المتمسك به وشرف امره وجعل له اهلا
قايمين على نهجه البلاغة والفصاحة والصلوة والسلام
على افصح الامم وسلالة المجد الاقدم محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه مصابيح الظلم وبعد فاني اطلعت
على هذه المولفة العظيمة النفع التي حررها ورشحها
اليد الفصيح البليغ العلامة عز الاسلام نجم الايمة الاعلام
كعبة المعارف وبرهان اللطايف مزار تقى الرتب العلية
فاحرزها قبل مبلغ العشرين في العمر محمد وما محمد المساوي
الاهدل عمر الله ربوع العلم الشريف به فقد احسن ولله الحمد

نظامها وترصيع بيانها واهدى للانام تحفة انس
بفصاحة السن فقد اختصرها على سلوب ورتبها
على مفاهيم المطلوب ليرغب فيها الطالب والمطلوب هذا
ما تحملته امتثالا لشيخنا وشيخ الاسلام ومرجع الانام
العلامة وجيه الاسلام عبد الرحمن سليمان الاهدل اطال الله بقاه
كتبه الفقير الى الله تعالى حر الوادى محمد بن محمد المرجاني لطف الله بهما

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل
شكره مجازا لحقيقة حمده وذريعة لكماله الاتصال بمديد
رفده والصلوة والسلام على من كل كماله فهو من كماله استفاد
وعلى اله وصحبه المتقنين في وصلهم وفصلهم اما بعد
فلا مرية ولا ريب ان النفس لناطقة بتحليها من شوايب
النقايص يكون جمالها وبتحليها بمزايا الفواضل
والفضايل يكون جلالها وبتحققها بتمام المتابعة
للبراهين والادلة يكون كمالها وان مما شهدت الدلايل
بكونه معراجا الى سماء هذه المطالب واتفقت كلمة
الاواخر والاوايل على كونه مايا الى جنات هذه المارب
لهو كمال الاشتغال بالعلوم النافعة والاجتهاد في
استحصال عوارف المعارف الواسعة وان عماد ذلك
وملاكه التمسك بعروة الاستفادة والافادة على
احكم اسلوب يكون من الجمع والايجاز سيما بنظم فلايد
تلك المعلومات النافعة بالتصنيف وضم شملها
بتسمية المناسبة الخاصة برابطة التاليف فان ذلك

لعري هو المنهل الذي الى مورده العذاب يتسابق
المتسابقون والاوج الاعلى الذي في منصته كمال له
يتنافس المتنافسون ولم لا وفوايد علة ذلك الصورية
تفوت الحصر عدها وعوايد علة ذلك الغايية يحصر
لسان التعبير عن سردها وكفى شاهدا ومويدا
لذلك وباعثا ومهيجا لما هنالك ان ذلك عمل اذا مات
ابن ادم لا ينقطع ولسان صدق في الاخرين العباد
في بحر مديد وفي شرفه ينطول ويتسع لا جرم
لما كان الحال في هذا الشان بهذه المثابة كان ولله
الحمد ممن رمى هذا الغرض وساعده التوفيق بسهم
الاصابة تجمع بين اصوب هذه المحاسن وتنفيها
وتقيد ما ند من شواردها هذه الفوايد وتفنيها
واجمع انتهاء الرتبة ما اندرس واندثر ونظم
من جواهر معادنها النفيسة ما عز وانتثر وحمل لواها
الزاهي الزاهر على خيل الذكا وسوابق الفهوم وصلى في
جلبة هذا الميدان ومحراب هذا العلوم هو السيد الجامع
للشرفين الحاوي من علمي السمع والعقل للطرفين سلالة
الال الاخيار واللالي الاحجار عز الاسلام محمد بن
المساوى الاهدل سلك الله بالجميع المنهج القويم الاعدل

حليف علوم الشرع لله درّه اقرّ له فيها الزمان وفاسه
ولاث علم الدين جلت جميعها لديه ومنها ما يعز التماسه

فكم له من مصنفات عديمة ومولفات مفيدة منها
هذا المؤلف الذي حرّره والدفتر الذي حبّره بجمال
محاسنه تنشرح أفئدة الصدور ولغوالي موالي
نفايسه تنضال جواهر الشذور ○
كان على الفاظه ونظامه بدايع ما حاكى الربيع على الزهر
كثر الله فوايده واجزل عوايده تعليق على منظومة
مشهورة في علم البلاغة الذي هو المفتاح لمقفلة ○○
التصديق بجواهر حقايق ابكار التنزيل والكشاف
لنقاب وجوه اسرار التاويل والقها الامام الذي
انعقد على كمال فضله الرفاق وطار حبث جميل ذكره
في الافاق رب التصانيف المتكاثرة التي منها
منظومات منيفة في عدة علوم شريفة وذلك نحو
العشرة العلوم كافلة لمهمات ما لا يستغنى عنه
من اصول المنطوق والمفهوم وهذه المنظومة المعهودة
هي التي في علم البلاغة معقودة من حلتها وماية بيت
كاخرتها عدتها واعني بذلك القاضي المشهود بسرعة
الحفظ ودقة الفطنة ابا الفضل محب الدين محمد بن
محمد بن محمد عرف بابن الشحنة الحلبي بلدا الحنفي
مذهبا الماتريدي معتقدا وما الطف ما قال
في مدح هذا الامام مولف هذه المنظومة
الشاعر البليغ ابن سلام ○
سمح الزمان بمثله فاعجب له ان الزمان بمثله لشحيح
الاصل زاك والخلال حميدة والذهن صاف والبيان فصيح

وهذا

وهذا التعليق الذي وضعه هذا السيد المذكور
على هذه المنظومة هو كما ترى يروي الغليل ويشفي
العليل خميص المبنى بطين المدلول والمفهوم والمعنى
مختصر العبارة مطول الاشارة يفتي المكتوم من
اسرارها ويذيع المخفي من اخبارها ينظر من سحاب
فوايده وابل التحقيق ويتدفق بحر الزاخر بامواج
التدقيق من شاهد خرايد نفايسه تبختر في حلل
الكمال وتبدو في مظاهر الجلال ومحاسن الجمال
لم يتمالك ان يترنم علا فيه متمثلا فيه ○

ودفتر يلطف في منظره لكنه يكبر في مخبره
تراه كالديباج لكنه ابهى من الديباج في منشره
لا تحقر الدفتر والنظر له ماضم الدفتر في اسطره
من لولوء رطب ومن جوهر بين يديه الجوهر في جوهره

ايزين هذا السيد الشريف عافاه الله على هذا الاسلوب
العجيب والطراز الغريب مع ما هو فيه من احداق
احداق العوايق واغلاق اغلاق العلايق مسعفا
بذلك ومسعدا اعاهنالك بعض تلامذته من نبلاء
السادة وفضلاء القادة لما استنجده في دفع ما
راه في هذا النظم الجليل من اعضال ورفع ما
شاهده من اشكال حتى انشد عما معناه لسان الحال
بالقول هل عسى من جهبذ يتولى فتح هذا المقفل

يتولى كشف لفظ مجمل يتولى كشف معنى معضل
فاجابوا كلهم من كتب ما لهذا الكشف غير الاهدلى
فهو في بذل المعاني حاتم وبديع في بيان المجمل
لا تحد عنه تجد ما تشتهي لا تراجع غيره في مشكل
فالتزمه تلق وعدا صادقا ممطرا اهتانه في محل

عجل الله بفضله الوسيع للجميع برحمته التامة الكاملة ونعمته العامة الشاملة وجزاهو لا الاعلام الجزاء الحسن وضاعف لنا ولهم بمحض فضله سوابغ المنن انه القادر على ذلك المتطول. ما هنالك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم العبد الحقير الى الله تعالى عبد الصمد سلمه الله تعالى عن محمد عن مقبول الاهدل عفا الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ذي المعالي فليعلون من تعالى هكذا هكذا والا فلا لا
سيدي الذي عهد لا ينسى وحلقته العظيم على المنهج القويم اصبح وامسى ابقاكم الله تديرون من فن البلاغة شمسا وتجيلون في طاعته لسانا فردا وبنانا حمسا سرحتم ذلك النظم الرسق بالمعنى الانيق وادرتم في رياض التحقيق كؤوس الرحيق وهذبكم عناية التوفيق الى سواء الطريق فاتيتم

بما لم تستطعه الاوايل او قفتم الاواخر با للفظ المطول والمعنى الطايل يروق وقاره ومقر بعد مطاره وفصيح دونه ابن المراغه ومفرد بليغ ولا مفرد سواه يوصف بالبلاغه ○ جوهرة يفرح الكرام بها وغصة لا تبتغيها السفله فلو ادركه الرماني لاشتاق الى مفاكهته وارتاح واسخدا من ثمار فوايده وامتاح او الرجاح لعلم ان رجاجه لا يقوم بجواهره وانه لا يجري معه في هذا العلم الا في ظواهره او محمود لاستشارة في التاليف او السعد اقرا بالفضل للشريف ○

نظم بديع في المعاني جلا بيانه البدر باسنى الشروح
فتح من الله حباه به ومن جناب الله ناتي الفتوح
فيا بن خير الانبيا دمت في فهم سليمان وفي عمر نوح

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد واله وصحبه وسلم العبد الحقير الى الله تعالى عبد الصمد محمد بن عبد اللطيف المشرع عفا الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ○

بحمدك يا من دفع المحنه عنا من جلايل نعمه وشجون همنا لاقتباص فرايد غرر العلوم من فضله وكرمه والصلوة والسلام على من شرب من كاس المعرفة رحيق تسنيم الشراب واله وصحبه الذين خصوا به ففازوا بالحكمة وفصل الخطاب وعلى التابعين لهم باحسان

الى يوم الدين الفضل والمآب وبعد فاني لما سمحت
به القريحة واظهرته الهمة العالية الصحيحة وكان
الاخذ به هو الشرب من الضما والتمسك به يرفع
صاحبه الى جو السما دفع المحنة شرح منظومة من الشحنة
دفع الله عنا به جميع المحن وافاض علينا وعلى مولفه جزيل
المنن اعني بذلك شيخ العلوم الباني بهمته جميع الرسوم
المنطوق نطاق الفضل والاحسان المرتدي برداء حسن
اطلق والامتنان السيد العلامة المفضال ابو الفخم
عبد الله واخوته الاشبال الشريف الاكمل محمد المساوي الاهدل
هكذا هكذا تكون المعالي ياشريف قد حاز كل العوالي
انت بدر وعزة وشفاء لظلام ورفعة واعتلال
وعليك السلام يغشاك دينا دايم الوصل ياحميد الخصال
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتبه عبد الهادي ابراهم الاهدل

الحمد لله رب العالمين اما بعد فقد اقيم هذا المسؤول في مقام
ليس من اهله وخوطبت ان يدرج مع ارباب هذا الفن العالي
مع مسكنته وفقره فليتق الله سائله على انه شخص ليس
له مفهومية يميزها الاصل والفرع فكيف يكون في ذلك هذا
النظام وهو كواد غير ذي زرع ومن اين لمقيد خطوة هذه
الوثبات واني بما تزقوة هذا الغرس صنعق هذا النبات وقد
رايت لامحاله ان اجيب سائلي معظما قدري كما قيل سعا فلحيد
في المثل يقال تبدل من الاخوية جهدها وتنفق النملة مما
عندها فقلت الحمد لله الذي الف بين عساكر قلوب انصاره

المتغايره وغرس اشجار الجميل في قيعات افيد تم المتناوره فزالت
بهذه المنه عرامة الشحنا والبغضا وافتك تعقيد المحنه
وسكنت الرمضا فاصبحوا بنعمة هذا التصنيف اخوانا وبحسن
هذا التركيب على العدو اعوانا وشرح رياض الصدور بسيدنا محمد
الذي نطقت بفخاره الفصور وتلت ايات معجزاته الايام
والشهور وشهدت ببديع بنانه الاعوام والدهور فلا تحصى
صفات حسنه بتعداد ولو كان الشجر اقلاما والبحر مداد
صلى الله وسلم عليه صلاة وسلاما يتعاقب بهما ليل الزمان
ونهاره ويتضاحك في عرصات المجد كمامه وازهاره وعلى اله
وصحبه حقايق الفضل والفضل من بعدهم مجاز واني قد وقفت
على هذه المولفه التي لم يخلق مثلها في البلاد والعجيبة التي لم
ترمثلها اعين العباد فرايتها قد افتضح بديع الزمان بلفظها
البديع وازهرت اوراق منثورها فكان كل فصل منها ربيع
لانت اعطاف حروفها فالتزمت التلبيه لجاني عشرا وتشاجرت
الالفاظ في تفريق امثلتها فضرب زيد عمرا وتهدد العاشر في
ذيل جهله وترشد الغاوي منازل اهله فقل لمن مسه سقم
العي ولم يجد الدوا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا
كيق لا وقد حاطها رقابرد الادب ورصعها وابرزها من مكنون
فكره وديجها السيد الذي ارتقى اعلا المعالي واسناها واعتلى
متون جياد العلوم وحقق معناها لم تكحل عين الزمان بروية
من بوازيه ولم تنظر احداق النجوم الى من يساميه عين اعيات التحول

عز الاسلام محمد ابن المساوى الاهدل لازالت سيوف بلاغاته على
تجاهل العارف تنتهاوى فلقد ابرز من مكنونات ايدى من خزائن
الفاظه جواهر المعاني وانتخب من نتايج فكره حصوة البيان
الذي لا يقدر على مثلها باني واستخدم براوحر اقلامه حر
لا نشا فيرقى به الى ما يشا والى حيث شا فحقا على الابهام
ان يتشبث باذياله والاجمار والتفصيل يستوثق بحباله
فهو كاشف كروب الغوامض ان شاعنوه وفاتح بسلامة
اختراعه دروب المشكلات بلاحول منه ولا قوه وهكذا
لحوار متعلقات فعله في محاسن فضله ومحسنات وصله
تارة يجلى المبهمات بنور جلاله الساطع وطورا يوضح
مسالكها بتجريد حسامه القاطع وان التفت الى الايجاز
فقل له لا عاصم اليوم ولا نافع فالله يجزيه خيرا في نوهذه
الفوايد ونشرها ويقيه كل مكروه وينفع المسلمين ببركاته
ويتولى مكافاته بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
انتهى كلامه قلله ذره من رجل بليغ استخدم بلفظه كل
معنى بديع انتهى

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وذريته واهل بيته اجمعين